الخلفيات المسبقـــة لدى الطلاب عن أقسام المكتبـــات و مبررات ودوافع إلتحاقهم بها فى مصـــر : دراســـة ميدانية على طلاب جامعات القاهرة و طنطا وأسيـــوط

دكتورة

عواطـــف علـــى المكـــاوى

مدرس علم المكتبات والمعلومات بجامعة طنطا

٢٠٠٧م

الناشر

دار المصطفى للنشر و التوزيع



تمهيد :

يقصد بتعليم المكتبات و المعلومات تدريس مقررات و برامج دراسية بعينها للحصول على درجة علمية معترف بها على مستوى الدولة ، هذا و تتولى أقسام المكتبات إعداد الكوادر البشرية المؤهلة للعمل كأخصائى مكتبات و معلومات ، إلى جانب توليها مسئولية البحث العلمى فى التخصص ، و هذه الأقسام هى جزء من الكليات التابعة للجامعات المصرية ، و تعتبر درجتها العلمية هى الدرجة التخصصية الأولى فى مصر مع تواجد فرصة متابعة الدراسة للحصول على الدرجات العليا فى التخصص بعد ذلك .

و تهدف هذه الأقسام إلى توفير فرص تأهيل المهنى المتخصص فى مجال المكتبات و المعلومات ، وإكساب الدارس الأسس النظرية و التطبيقية له كفهم دورة المعلومات منذ إنتاجها و تداولها وإختزانها وإسترجاعها و حتى إستعمالها بصرف النظر عن الوسائط والأشكال التى تحتويها ، مع إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتزود بالخبرات التعليمية المتخصصة التى تحتاجها مؤسسات توفير المعلومات .

أولا: أهمية الدارسة ومبرراتها :

هناك وعي متزايد لدي الممارسين والأكاديميين المعاصرين في مجال المكتبات والمعلومات إلى أن مستقبل المهنة يرتبط بشدة بنوعية الخريجين من الطلاب ، وأنه يجب الإهتمام بإختيار نوعية من الطلاب قادرة علي التعامل الفعال مع تكنولوجيا العصر لأن ذلك سيؤدى إلى جيل من الخريجين القادرين علي الإسهام الإيجابي الفعال فى المهنة.

هذا و قد كشفت العديد من الدراسات أن العديـــد مـــن العـــاملين بمهنـــة المكتبات لا يقررون دخول المهنة منذ بداية حياتهم العملية ، على ســبيل المثـــال

كل من السيد محمود الشنيطي و سعد محمد الهجرسى و عبد الستار عبد الحق الحلوجي تخصص لغة عربية ، وأحمد أنور عمر تخصص لغة إنجليزية ، وأحمد أنور بدر تخصص كيمياء ، و لكنهم إلتحقوا بها فى مراحل لاحقة فى حياتهم العملية ، فإختيار مهنة المكتبات يغلب عليه أن يكون نتيجة التعرض لمؤثرات خارجية أو خبرات ذاتية أو يكون هو البديل الوحيد المتاح للعمل أمامهم .

يشير فى هذا الصدد **أتكنسون** (**Atkinson ,F.E.1974.p.7**) إلى أن أمين المكتبة الأسباني الشهير **شرودر** Schroader ينسب إليه قوله : " لم يدر بخلدي في يوم من الأيام أن أكون أمين مكتبة فى المستقبل" ، كما تذكر الباحثة **هيرزر (Herther ,N.K.1986.p.92)** في حديث لها : أن هذه المهنة لم تخطرعلي بالها أثناء دراستها الجامعية ، وبالتالي فقد أصبح قرارها الإلتحاق بمهنة المكتبات صدمة لأسرتها وأصدقائها وحتي لنفسها ، وفي رأي العالم **ريتشاردسون** (**Richardson,D.F.1981.p.298**) أن العمل فى المكتبة يُعد مهنة مؤقتة حتي يتاح لصاحبها العمل في مهنته الأصلية .

هذا و تعد الدراسات التى تهتم بمعرفة مبررات و دوافع الأفراد لإختيار مهنة بعينها من أهم الدراسات التى يمكن الإعتماد عليها فى التخطيط ، فبناء على مجموعة المبررات و الدوافع التى بمقتضاها يختار الشخص مهنته يتوقف عليها بدرجة كبيرة مستوى أداءه وإجادته لها ، كما أن العلاقة بين مبررات إختيار الشخص لمهنته ودرجة إجادته وإتقانه لها بينهما علاقة طردية ، فكلما كانت الدوافع إيجابية و ناتجة عن حب وإقتناع بالدراسة كلما كان أداءه لها أفضل ، أما إذا كانت المهنة قد فُرضت عليه ، فعطاءه لها سيتأثر وقد يدفعه ذلك للبحث عن مهنة أخرى يجد فيها نفسه .

أما الآن فقد إستقرت دراسات المكتبات والمعلومات فى مصر إعتماداً علي الدراسة الجامعية الأولي ، كما زاد الإقبال علىالإلتحاق بأقسام المكتبات ، وأُفتتحت أقسام علمية جديدة تدرس التخصص وصلت إلى سبعة عشر قسماً بالجامعات المصرية مع بداية القرن الحادي والعشرين ، و تكشف الدراسة عن أسباب الإقبال المتزايد من الطلاب على هذه الأقسام فى الأونة الأخيرة .

هذا فضلاً عن أن هناك القليل من الدراسات في الإنتاج الفكري العربي التى تناولت مبررات و دوافع إلتحاق الطلاب بمهنة المكتبات وتصوراتهم وتوقعاتهم عن العمل بها ، إلى جانب بعض الدراسات الأجنبية المهتمة بذلك ، إضافة لذلك فإن مثل هذه الدراسات لم ترد فى مختلف الأبحاث و الدراسات التى يغطيها دليل الإنتاج الفكرى لمجال المكتبات و المعلومات للأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى الذى يغطى حتى عام ٢٠٠٤م .

ثانياً: أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة للتعرف علي مبررات إرتفاع أعداد الطلاب الملتحقين بدراسة علوم المكتبات والمعلومات على مستوى كافة الأقسام العلمية فى الجامعات المصرية عن ذى قبل ، و الكشف عن خبراتهم و خلفياتهم المسبقة فى معرفة القسم قبل الإلتحاق به فى ضوء إفتقار المناهج الدراسية المصرية فى المراحل السابقة للتعليم الجامعى لأى مقررات تتناول مادة المكتبة ، ثم معرفة مبرراتهم و دوافعهم للإلتحاق بدراسة المكتبات ، ومدى ثبات أو تغير نظرتهم للقسم بعد إنخراطهم فى الدراسة به ، ومعرفة مدى تمسكهم بالمهنة بعد التخرج ، فمن شأن ذلك أن يلقى الضوء على مدى تغير النظرة للعاملين فى مهنة المكتبات ، إضافة للتعرف على أهم السمات الشخصية للعاملين فى مهنة المكتبات فى ضوء قياس مايرز بريجز المستخدم فى دراسات علم المكتبات و المعلومات

للتعرف على سمات العاملين فى المهنة ، و بلك يمكن التكهن بمدى عطاء هؤلاء الطلاب للمهنة بعد التخرج .

ثالثاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١- هل هناك أى خلفية مسبقة لدى الطلاب عن قسم المكتبات قبل الإلتحاق به ؟

٢- ما هى المبررات والدوافع التي دفعت الطلاب للإلتحاق بقسم المكتبات ؟

٣- هل إلتحق الطلاب بقسم المكتبات عن رغبة شخصية منهم أم لتأثرهم بخبرات سابقة لمعارفهم و ذويهم ؟

٤- هل دفع الفضول بعض الطلاب للإلتحاق بالدراسة فى قسم المكتبات للتعرف على تخصص جديد يختلف عن المقررات الدراسية السابقة ، أم لتصورهم سهولة المقررات الدراسية به ؟

٥- هل إلتحق الطلاب بقسم المكتبات لتأثرهم بدورأخصائى المكتبة المدرسية فى مراحل دراسية سابقة ؟

٦- هل إلتحق الطلاب بدراسة المكتبات لحبهم للقراءة والإطلاع ؟

٧-هل إلتحق الطلاب بدراسة المكتبات لحبهم معاونة الآخرين ؟

٨-هل إلتحق الطلاب بدراسة المكتبات لأنها توفر وظيفة مريحة و فرص عمل للخريجين خاصة فى الدول العربية ؟

٩- هل إلتحق الطلاب بدراسة المكتبات لإهتمام الدولة و تشجيعها للقراءة ، و لتأثرهم بصورتها فى وســائل الإعلام ؟

١٠- هل إختلفت توقعات الطلاب عن الدراسة بقسم المكتبات بعد إلتحاقهم به ، و هل هناك علاقة بين التفوق الدراسى فى القسم ومدى ثبات أو تغير نظرة الطلاب إليه ؟

١١- ما مدى تمسك الطلاب بالعمل فى مهنة المكتبات بعد التخرج ؟

١٢- ما هى المقومات و السمات الشخصية للطلاب و العاملين فى مهنة المكتبات فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات الأجنبية التى أجريت فى هذا الصدد ؟

١٣- هل مازالت صورة أمين المكتبة كما كانت قديما ، أم أن دخول تكنولوجيا المعلومات مجال المكتبات قد غير من هذه الصورة ؟

رابعاً: نطاق الدراسة و حدودها :

تغطى الدراسة عينة من الطلاب الملتحقين بأقسام المكتبات خلال العام الجامعى ٢٠٠٦/٢٠٠٧م فى **جامعات القاهرة** بإعتبارها الجامعة الأم وأول من أدخل دراسة علوم المكتبات فى مصر ، و **جامعة طنطا** بإعتبارها نموذجاً لأول جامعة إقليمية تدخل دراسة علوم المكتبات بها فى عام ١٩٨٦م ، **وجامعة أسيوط** كنموذج لجامعات الصعيد التى أدخلت دراسة المكتبات منذ عام ١٩٩٧م . وقد تم إختيار طلاب الفرقة الأولى لأنهم يمثلون بداية مرحلة الإحتكاك الفعلى بدراسة المكتبات ، و طلاب الفرقة الرابعة لأنهم يمثلون نهاية مرحلة دراسة المكتبات فى المرحلة الجامعية الأولى .

خامساً: منهج البحث وإجراءات الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج المسحى فى التعرف على الخلفيات المسبقة و مبررات ودوافع الطلاب للإلتحاق بقسم المكتبات فى الجامعات العينة بإعتباره منهجا يهتم بدراسة الظروف المختلفة فى عينة الدراسة ، وبهدف تجميع الحقائق

وإستخلاص النتائج اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة ...إلخ ، و ذلك من خلال تجميع البيانات من العينة المختارة لتمثيل مجتمع طلاب أقسام المكتبات بالجامعات المصرية فى محاولة للكشف عن المبررات و الدوافع المختلفة لإلتحاق الطلاب بدراسة المكتبات فى الجامعات المصرية .

سادساً: أدوات جمع البيانات :

إعتمدت الدراسة على الإستبيان كأداة لجمع البيانات ، فتم إعداد إستبيان ُوجه للطلاب خلال العام الجامعى ٢٠٠٦/٢٠٠٧م ، بهدف التعرف على الخلفية المسبقة للطلاب عن دراسة المكتبات ، و مبرراتهم و دوافعهم للإلتحاق به ، و مدى تغير أو ثبات نظرتهم للقسم بعد الإلتحاق به أو رغبتهم فى الدراسة بتخصص آخر، وأثر التفوق الدراسى فى ذلك ، و مدى تمسكهم بالعمل فى المهنة بعد التخرج أو إتجاههم لمهنة أخرى فى المستقبل .

و قد وجه لطلاب الفرقة الأولى و الرابعة بأقسام المكتبات فى جامعات القاهرة و طنطا و أسيوط ، وتضمن بيانات عن حالة الطالب سواء إنتظام أو إنتساب موجه أو إنتساب مؤهلات عليا من خلال ثلاث أسئلة تدور حول وجود فكرة مسبقة عن القسم قبل دخوله و مبررات و دوافع الإلتحاق به و الرغبة فى الإلتحاق بدراسة تخصص آخر من عدمه ، و ذلك من خلال ثلاثين بنداً و يجيب عليهم طلاب الفرقتين معا ،إضافة لأسئلة أخرى يجيب عنها طلاب الفرقة الرابعة فقط و تتضمن بيانات عن مدى تغير أو ثبات تصوراتهم وتوقعاتهم عن الدراسة بالقسم بعد الإلتحاق به ، و مدى تمسكهم بالعمل فى المهنة أو الإتجاه لمهنة أخرى فى المستقبل . وقد عرضت هذه الإستبانة للتحكيم من قبل كل من أ. د. أحمد أنور بدر و أ .د . أسامة السيد محمود،* و تم تحديد حجم العينة بعدد

* أنظر نموذج الإستبيان فى نهاية الدراسة

(٢٥%) من جملة عدد الطلاب المسجلين لدراسة علوم المكتبات في كل فرقة بكل من الجامعات الثلاث ووزعت على العينة بصورة عشوائية ، و فيما يلي جدول يبين حجم مجتمع العينة بالنسبة لمجتمع الدراسة الكلي :

مجتمع الدراسة	طلاب الفرقة الأولى		طلاب الفرقة الرابعة		جملة
	جملة الطلاب	حجم العينة	جملة الطلاب	حجم العينة	
جامعة القاهرة	٢٧٢	٦٨	٢١٢	٥٣	١٢١
جامعة طنطا	٣٨٦	٩٧	٢٧٦	٦٩	١٦٦
جامعة أسيوط	١٠٤	٢٦	٨٦	٢٢	٤٨
جملة	٧٦٢	١٩١	٥٧٤	١٤٤	٣٣٥

هذا و لم تستبعد أي إستمارة لأن الباحثة كانت حريصة على توزيع الإستمارات و جمعها كاملة و الإجابة على إستفسارات العينة ، و بذلك تم تحليل عدد (٣٣٥) إستمارة تمثل (١٠٠%) من جملة العبنة ، و تم تفريغ الإستبيان و معالجته إحصائيا يدويا ، إلى جانب الإستعانة بسجلات شئون الطلاب لمعرفة الأعداد الكاملة للطلاب المسجلين بالدراسة بقسم المكتبات بكل كلية .

سابعاً: محاور الدراسة :

تدور الدراسة حول أربعة محاور إضافة للنتائج و التوصيات ، **الأول** يتناول مبررات و دوافع الإلتحاق بمهنة المكتبات كما كشفت عنها الدراسات الأجنبية والإنتاج الفكري المتخصص ، **و الثاني** يتناول مبررات و دوافع التحاق طلاب الجامعات المصرية بدراسة المكتبات من خلال عرض إجابات طلاب جامعات القاهرة و طنطا و أسيوط للتعرف على مبررات إرتفاع معدلات الإقبال على الإلتحاق بالقسم و الكشف عن خلفياتهم المسبقة عنه قبل إلتحاقهم به و رغبتهم في الدراسة به أو الدراسة في تخصص آخر ، و مدي الثبات أو التغيير

الذي طرأ على تصوراتهم وتوقعاتهم حول القسم بعد الإلتحاق به و دراسة مقرراته وأثر الإلتحاق بالقسم على الطلاب ، و مدى تمسكهم بالمهنة بعد التخرج ، **والمحور الثالث** يدور حول السمات الشخصية للعاملين فى مجال المكتبات فى ضوء مقياس مايرز بريجز المستخدم فى بعض الدراسات الأجنبية التى أجُريت حول هذا الموضوع فى الإنتاج الفكرى المنشور فى دوريات علم المكتبات و المعلومات ، و **المحور الرابع والأخير** يدور حول علاقة الشخصية بإختيار مهنة المستقبل .

ثامناً: الدراسات السابقة :

لم يحتوى الإنتاج الفكري العربي إلا علي الدراسات التالية حول هذا الموضوع :

١) دراسة **منال جابر محمد عكاشة** فى رسالتها للماجستير من قسم المكتبات و المعلومات بكلية الآداب ، جامعة الزقازيق (فرع بنها) ، عام ٢٠٠٣م تحت عنوان : **إقبال الطلاب علي الالتحاق بأقسام المكتبات بالجامعات المصرية : دراسة ميدانية** ، تناولت الدراسة فى فصلها الثانى فقط هذا الموضوع ، حيث غطت فى باقى فصولها تاريخ أمين المكتبة ، وقد لاحظت زيادة الإقبال علي الإلتحاق بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية ، وما تبع ذلك من وضع شروط للإلتحاق بهذه الأقسام و تقليل عدد المقبولين ، ورأت الباحثة ضرورة دراسة هذه الظاهرة للتعرف علي الأسباب والدوافع وراء إقبال الطلاب علي دراسة هذا التخصص.

و أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن دوافع دراسة المكتبات والمعلومات لدى الطلاب هى : حب الكتب والقراءة ، مهرجان القراءة للجميع ، تأثير الأسرة والأصدقاء والزملاء و المعارف ، تأثير أمين المكتبة المدرسية ، مكتب التنسيق

و المجموع ، و أن إنطباعات الطلاب عن المهنة قبل إلتحاقهم بالدراسة في القسم أن دور أمين المكتبة هو ترتيب وتنظيف الكتب فقط .

٢) هناك دراسة أخرى أجرتها طالبات قسم المكتبات و المعلومات بجامعة قطرعلى (٣٧٨) طالبة من ذات القسم تحت إشراف أ.د. أسامة السيد محمود كمشروع تخرج* فى العام الجامعى ٢٠٠١/٢٠٠٢م ، و هن: **ريم الدرهم ودانة الدرهم وهدى مصطفى و بثينة آل ثان** فى فصل ربيع ٢٠٠٢م تحت عنوان : **دوافع إلتحاق الطالبات بقسم علم المعلومات بجامعة قطر** ، وقد إستخلص فريق البحث المبررات التالية : أنه مناسب لطبيعة المرأة فى المجتمع الخليجى الذى لا يسمح بالإختلاط ، ويتعرض لبعض الجوانب التكنولوجية ، ونصيحة أفراد تخرجوا من القسم سواء من الأهل أو المعارف ، وأنه القسم الوحيد الذى يقبل طالبات كل من القسمين الأدبى والعلمى فى كلية الآداب فيعطى الفرصة لجميع الطالبات فى الإلتحاق به ، و يوفر فرص عمل لخريجيه خاصة بعد ما أعلنت وزارة التربية و التعليم القطرية عن حاجتها لأكثر من ٤٠٠ أخصائى للعمل فى المكتبات و مراكز مصادر التعلم التابعة لها . وتوصلت الدراسة لوجود (٣٥%) من العينة وجدن صعوبة بالمقررات الدراسية لإعتمادها على تطبيقات عملية كثيرة إضافة لإستخدام الكثير من المصطلحات الإنجليزية فى الدراسة .

٣) دراسة **نجيب الشوربجى** (١٩٨٤).**دراسة حول أسباب إختيار الطلبة الأردنيين لتخصص المكتبات و التوثيق و المعلومات** . رسالة المكتبة .مج ١٩ ، ع٤.ص٤٦. أجريت هذه الدراسة على(١٦٠) طالباً من دارسى علم المكتبات و المعلومات خلال العام الدراسى ١٩٨٤-١٩٨٥م ، و طُلب منهم بيان أسباب إختيارهم لهذه الدراسة من خلال إستبيان وزع عليهم وإشتمل على عدد من المبررات يدور بعضها حول المهنة و الفرد ودوافعه للعمل ، و توصلت

* مقابلة مع أ.د. اسامة السيد محمود

الدراسة أن أهم أسباب الإلتحاق بالمهنة هو توفر الفرصة لزيادة ثقافة الفرد و كونها مهنة مناسبة للمرأة والإيمان بقيمة الكتب ودورها فى تطوير المجتمع .

أما الإنتاج الفكرى الأجنبى فقد وجد به العديد من مثل هذه الدراسات ، والتي سنتناولها في هذه الدراسة و منها :

1. Hall,J.(1982).librarianship.assiatant librarian.

أجريت هذه الدراسة على طلاب السنة الثانية و السنة الأخيرة من مستوى البكالوريوس فى جامعة ليدز فى بريطانيا و نشرت عام ١٩٨٢م ، و قد أعرب الطلاب عن أسباب إختيارهم لمهنة المكتبات فى عدة أسباب أهمها : حب العمل مع الناس و الرغبة فى العمل بين الكتب :

2. Stolyarov,Yo,N.(1977).why choose librarianship in Russian.-Nauchnye,I.Tekhnicheskie,Biobliotekі,SSSR.

أجريت هذه الدراسة على بعض طلاب المكتبات بالجامعات الروسية و تبين أن أسباب إختيارهم لتخصص المكتبات هو حب الكتب و التعلم وإكتساب خبرات قرائية و التطلع إلى عمل أشياء أفضل فى المستقبل ، و قد وضعت الدراسة الصفات التى يجب أن تتوافر فى أمين المكتبة و هى : الرؤية الشاملة و الثقة بالنفس و الصبر و الذاكرة القوية ، كما إتضح من الدراسة أن الطلاب الذين فضلوا التخصص عن أى تخصص آخر يجدونه أكثر شمولاً ، ويؤمنون بأنهم يحملون على عاتقهم رسالة سامية تمكنهم من تقديم كافة إحتياجات المستفيدين أيا كانت مستوياتهم الثقافية .

3. Henry,N.W.and Roache,D.E.(1975).Why people enroll in librarianship couses?Australian library journal.24(8)Sep.

أجريت هذه الدراسة فى أستراليا فى ثلاث كليات للمكتبات على (٦٢٣) طالبا و طالبة ، و تم سؤال الطلاب عن الأسباب التى تدفعهم للإلتحاق بمهنة المكتبات ، و أسفرت عن تأثر أسباب إختيارهم بالسن و الجنس و الخبرات العملية السابقة ،

و كانت أكثر الأسباب إنتشاراً لإختيار الطلاب لهذه المهنة هى الرغبة فى القراءة و حب العمل مع الناس .

4. Sandhu,R,K.and Sandhu,H.(1971).Job perception of university librarians and library student.Candian library journal.28.

هدفت الدراسة لمعرفة رؤية المكتبيين لمهنتهم و معرفة أسباب إختيارهم لها ، حيث تم عمل إستبيانين أحدهما للعاملين فى مجال المكتبات و المعلومات شمل مائة فرد ، و الثانى للطلبة الملتحقون بالدراسة ، و شمل ١٢٦ طالبا و طالبة ، و قد شملت العينة فئات عمرية و تخصصات و خبرات مختلفة ، و خرجت بأن الذكور يرونها مهنة خلاقة ، بعكس الإناث اللائى يرونها أكثر إثارة ، كما أن الفئات العمرية الصغيرة ترى أن العمل فى المكتبات ممتع و مثير بعكس الفئات العمرية الأكبرسنا الذين يرتبطون بالأعمال الروتينية ، وإن كان كلاهما يحب المهنة والأسباب التى دفعت الجميع للمهنة هى حب الكتب و الرغبة فى الناس.

5. Whittaker,K. (1960).why librarianship.assistant librarian.

تهدف هذه الدراسة لمعرفة مبررات إختيار الشباب لمهنة المكتبات ، و شملت (١٠٠) خريج يعملون فى أنواع مختلفة من المكتبات ، و توصلت لأن أكثر مبررات الشباب للإتجاه لمهنة المكتبات هو حب الكتب و التعرف على الناس و التعامل معهم .

أولاً:مبررات ودوافع دخول مهنة المكتبات والمعلومات كما وردت فى الإنتاج الفكرى المتخصص:

الدوافع هى العوامل الداخلية النابعة من الإنسان و التى تهدف لإنجاز عمل ما والإستمرار فيه مدة معينة و توجه نشاط الفرد ، لذلك فهى هامة جدا فى عملية التعلم ، فلا يوجد تعلم بدون دافع (أحمد زكى .ص ٣٦) .

هذا وتشير تقارير الإنتاج الفكرى المتخصص إلى دراسات قليلة عن دوافع الإلتحاق بمهنة المكتبات والمعلومات فيذهب **فارلى لامور** **(Farley – Lamour 2000)** إلى أن الإهتمام بإختيار المكتبات كمهنة بدأ فى البروز فى الستينيات مع نمو الدراسات المهنية الجامعية فى مجال المكتبات والمعلومات ، حيث كان هناك إهتماماً متزايداً بدوافع إختيار الجامعة التى يُسجل فيها الطالب ، وبإختيار المقررات التى يقوم بدراستها ، و فيما يلى إستعراض لهذه الدراسات فى تسلسلها الزمنى :

١ – أكد الباحث ممتاز أنور من باكستان **(Anwar, M.A, 1973)** أن التعامل مع أمناء المكتبات يُعد مؤثراً خارجيا قوياً ومن أكثر العوامل تأثيراً و تشجيعاً على الإلتحاق بالعمل فى مهنة المكتبات و المعلومات .

٢-أعدت **باربارا ديوى** **(Dewey, B.1985)** مسحاً على مدار ثلاث سنوات فى كلية المكتبات والمعلومات بجامعة أنديانا، وإنتهت من دراستها إلى تأكيد النتائج السابقة التى أشارت إلى أن الإتصال بالعاملين فى مهنة المكتبات و المعلومات عن قرب والتعرف على طبيعة أعمالهم وأداءهم لمهامهم ، يعتبر من بين الأسباب القوية لإتخاذ الطالب قرار الإلتحاق بهذه المهنة.

٣ – هناك دراسة **مور و كمبيون** **(Moore and Kempson 1986)** و التى أظهرت أن حب الطلاب للكتب والقراءة ، فضلا عن الرغبة فى العمل مع الناس وخدمتهم من أهم الدوافع و المبررات وراء الإلتحاق بالعمل فى مهنة المكتبات و المعلومات .

٤ – أما نانسى فان هاوس **(Nancy, A Van House 1988)** فقد قامت بمسح إستغرق أربع سنوات لطلاب كلية المكتبات والمعلومات بجامعة كاليفورنيا ، وتبين لها أن الإهتمامات النفسية كالشعور بالسعادة التى يستمدها الشخص من

العمل فى مساعدة الآخرين و معاونتهم تحتل مرتبة عالية لدى الطلاب الجدد عند إختيارهم الإلتحاق بهذه الدراسة.

٥-و هناك أيضا دراسة **هيم و مون**(Heim K.M. and Moen W.E.1989). التى تشيـــــر إلى أن الخبرة السابقة فى ممارسة المهنة أوتفاعل الطلاب مع القائمين عليها ، يؤدى إلى إهتمام الطلاب بالمهنة و إختيارهم لها ، كما لتأثيـــــر الأهل والأصدقـــــاء والمدرسين من حولهم ، إضافة لميلهم الشخصى للعمل فى المهنة دوراً كبيراً فى إختيارهم لها.

٦-- **أما الباحث بيللو** (Bello, 1996) فى نيجيريا فقد تبين له أن (٢٦%) من عينة دراسته على العاملين فى مهنة المكتبات و المعلومات قد تركزت دوافعهم فى أن يكونوا رواداً ومبدعين فى المهنة ، وقام **بيللو** بالتركيز على إختبار فكرة أن المكتبات تُرى ذات وضع إجتماعى متدني فى نظر الآخرين مما يجعلها مهنة ليست جذابة للعديد منهم ، و تحقق له ذلك حيث أجاب حوالى (٢٠%) من عينة الدراسة بأنهم قد دخلوا مهنة المكتبات كإختيار وحيد ليس أمامهم غيره.

٧- **قام الباحثان جوردون ونيسبت** (Gordon ,R.S. and Neisbitt,S.I.1999) بثلاث دراسات عن مستقبل مهنة المكتبات و المعلومات فى عام ١٩٩٩م ، وكانت جميعها تركز على المبررات وراء نقص العاملين المهنيين فى المجال ، من خلال عينة من (٣٩١) من العاملين فى المكتبات و المعلومات ، وأظهرت نتائج الدراسة أن إهتمام الغالبية العظمى منهم ورغبتهم فى ممارسة المهنة يرجع إلى الفترة التي سبقت تأهيلهم المهني والكثيرين منهم جذبتهم المهنة لحبهم للقراءة ، كما ذكرعدداً قليلاً جداً منهم بأنهم إلتحقوا بالمهنة نظراً لبداية إستخدام التكنولوجيا فى المكتبات.

٨- وفى غانا قام الباحث **تايميا وزملاؤه** (Tiamiya, M.A., Akussah,H., Tackie,S.N.B. 1999) بمحاولة التعرف على التغيير فى تصورات وتوقعات

طلاب جامعة غانا عند بداية دراستهم لعلوم المكتبات و المعلومات ثم عند إقترابهم من نهايتها ، و توصل لنتائج تعكس التغيير الجذرى فى نظرة الآخرين لطلاب و مهنة المكتبات و المعلومات ، و قد أجرى دراسته بالتعرف على تصورات الطلاب الجدد و مبرراتهم للإلتحاق ببرامج و مقررات دراسة مجال المكتبات و المعلومات ، ثم معرفة مدى التغيير الذى حدث لهذه التصورات فى أثناء الدراسة و مع إقتراب إنتهاءهم منها وقرب خروجهم للحياة العملية ، ومقارنــــــة ما توصلوا إليه من نتــــــائج مـــــع نظيراتهـــــا فى الغـــــرب(Mokhtari , M 1994) ، وتبين لهم أن دراسة تكنولوجيا المعلومات قد أضافت مزايا جديدة للإلتحاق بالمهنة وأتاح الفرصة للعديد من الوظائف الجديدة .

٩-<u>قامت الباحثة مارا وزملاؤها</u> **(Mara. H. P. , Patricia. R. and Hua.Y.1999)** بدراسة تركزت فى السؤال: لو رجعت للوراء هل ستختار مهنة المكتبات مرة أخرى ؟ ، و قد أجاب (٢٥%) فقط من العينة بأن المكتبات كانت هى الوظيفة المتاحة أمامهم أنذاك ، و من ثم كان العمل هو فقط الدافع الأساسي لعملهم فى المهنة ، أما الدوافع الأخرى القوية فكانت ما يلى : (٩٥%) من العينة أجابوا بأنهم يستمدون سعادة كبيرة من خدمتهم للآخرين ، و ذكر(٨٢%) منهم أنهم يشعرون بممارسة التحدى الفكري و الزهو أمام إجاباتهم على الأسئلة المرجعية الصعبة لرواد المكتبة ، كما ذكر (٨١%) منهم أن طبيعة العمل المكتبى والمعلوماتى تستهويهم ، بينما ذكر (٦٢%) منهم أن خبرتهم المكتبية السابقة كانت هى الدافع الأساسى لإختيارهم العمل فى المهنة .

١٠- و هناك أيضا دراسة <u>هيربرت وايت</u> **(white, H,1999)** فى جامعة أنديانا بأمريكا ، فكتب عن أسباب دخوله المهنة منذ خمسين عاماً ، عندما درس الكيمياء فى المرحلة الجامعية الأولى، وتبين له مبكراً عدم وجود علاقة إيجابية

بين العلماء والعاملين فى مكتبة المعهد الذى يدرس فيه، فلم يكن فى إستطاعة العاملين فى المكتبة فهم إحتياجات المستفيدين ، و قد أشار إلى أن إستخدام التكنولوجيا الحديثة فى المكتبات جعل الحاجة ماسة لوجود وسطاء بين مصادر المعلومات و العاملين عليها و المستفيدين منها ،وقد خرج من دراسته إلى أنه ليس بالإمكان الإفادة الجيدة من المكتبات دون وجود عاملين متميزين ينالون التقدير اللازم لمزيد من التحفيز على الأداء الإيجابى .

١١- كما قام **فارلى لامور** (Farley – Lamoure,K.2000) بمشروع بحثى موجها لطلاب الفرقة الأولى فى ثلاث جامعات أسترالية، بهدف التعرف على دوافعهم و مبرراتهم فى إختيار دراسة المكتبات والمعلومات والتعرف على مدى معرفتهم بالحقائق ، وأجرى مقابلات مع (٣٩) من عينة الدراسة ، وأظهرت دراسته أن حب الكتب والقراءة والرغبة القوية فى معاونة الآخرين وخدمتهم من أهم العوامل لإلتحاق الطلاب بدراسة المكتبات ،إضافة للحصول على وظيفة مضمونة فى المستقبل ، و كشفت هذه الدراسة أن الطلاب بعد تخرجهم يجدون إختلافا كبيراً بين التصورات المبدئية للعمل فى المكتبات وواقع ممارسة المهنة .

١٢- وأخيراً فقد قام فريق من الباحثين (Ard , Allyson…et.al.2006) بجامعة الأباما بالولايات المتحدة الأمريكية بإستخدام المنهج المسحى للتعرف على أسباب و دوافع إختيار الطلاب لدراسة المكتبات والمعلومات بالجامعة ، وذكروا أن فهم دوافع و مبررات الطلاب للإلتحاق بدراسة المكتبات و المعلومات يلقى الضوء على مستقبل المهنة ، و يكشف عن الطرق الواجب إتباعها لتحسين وضع المهنة .

و قد ذهب الباحثون إلى أن الإهتمامات الداخلية تحتل مرتبة كبيرة فى عقول عدداً كبيراً من الطلاب الملتحقين بدراسة المكتبات والمعلومات ، إذ يشعرون بالسعادة لإلتحاقهم بهذه الدراسة ، حتى وإن كانت هناك قلة منهم تشعر

بتدنى الوضع الإجتماعى لها ، فهناك على الجانب الآخر فئة أخرى تشعر أنها مهنة الإثارة الفكرية .

و توصلت الدراسة إلى أنه من ضمن أسباب كراهية إلتحاق الكثير من الناس بمهنة المكتبات و المعلومات هو التصور الخاطىء لدى بعض الناس بأن العاملين فى هذه المهنة يحتلون منزلة أدنى من نظرائهم فى المهن الأخرى ، أو أن تعليم المكتبات و المعلومات ما هو إلا عملية مملة تقترب من الأعمال الكتابية .

نخلص من كل هذا أن العوامل التى تجذب الطلاب للدخول فى مهنة المكتبات والمعلومات قد تكون عوامل خارجية تتأثر بالبيئة المحيطة بهم ، أو مهنية لها علاقة بطبيعة المهنة ذاتها أو داخلية نابعة منهم شخصياً،كما أن دوافع الطلاب وتصوراتهم حول دراسة المكتبات و المعلومات قد تغيرت مع دخول التكنولوجيا وإستخدامها المجال.

هذا و تهدف هذه الدراسة لمعرفة الخلفيات المسبقة للطلاب عن قسم المكتبات قبل الإلتحاق به و مبرراتهم ودوافعهم للإلتحاق ، مع التعرف علي مدي التغير في تصورات و توقعات الطلاب عن القسم بعد إلتحاقهم به ومدى تمسكهم بالمهنة فى المستقبل ، إضافة لما ورد فى الإنتاج الفكرى الأجنبى فى مجال المكتبات و المعلومات عن سمات شخصية الطلاب و العاملين فى المهنة في ضوء مقياس مايرز بريجز المستخدم فى هذا الصدد .

ثانيا : مبررات و دوافع الطلاب للإلتحاق بأقسام المكتبات في الجامعات المصرية :

١)إرتفاع معدلات الإقبال على الدراسة بأقسام المكتبات :

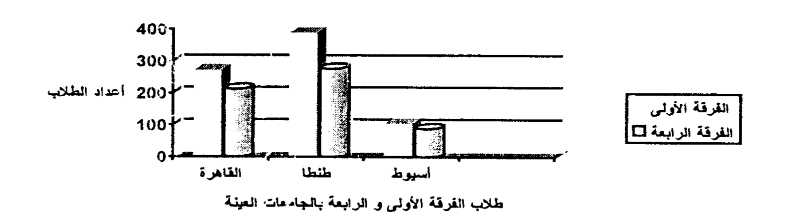
تبين من إستطلاع آراء طلاب أقسام المكتبات في جامعات القاهرة و طنطا و أسيوط خلال العام الجامعى ٢٠٠٦/٢٠٠٧م الإرتفاع الملحوظ في معدلات الإقبال على الإلتحاق بالدراسة بها ، حيث ترتفع أعداد الطلاب في الفرقة الأولى عنها في الفرقة الرابعة بالنسبة للجامعات الثلاثة بمعدلات تراوحت ما بين (١٦) طالبا فى جامعة أسيوط و(٦٠) طالبا بالقاهرة ، و(١١٢) طالبا في طنطا و ذلك نظراً لإزدياد أعداد الطلاب المقيدين بالفرقة الأولى عنه بالنسبة للمقيدين فى الفرقة الرابعة ، وهذا إنما يعكس زيادة الإقبال على دراسة علوم المكتبات فى هذه الجامعات الثلاثة ، و الجدول التالى يبين ذلك :

جدول رقم (١)

الطلاب المسجلين لدراسة المكتبات بالفرقتين الأولى و الرابعة

الجامعة	الفرقة الأولى	الفرقة الرابعة	جملة
القاهرة	٢٧٢	٢١٢	٤٨٤
طنطا	٣٨٨	٢٧٦	٦٦٤
أسيوط	١٠٤	٨٨	١٩٢
جملة	٧٦٤	٥٧٦	١٣٤٠

و فيما يلى شكل يبين ذلك :



شكل رقم (١)

الطلاب المسجلين لدراسة المكتبات بالفرقتين الأولى و الرابعة

يتبين من الجدول و الشكل السابقين مدى الإقبال على دراسة المكتبات ، ويعود إرتفاع نسبة ذلك فى جامعة طنطا لأن إدارة الكلية تميل لتوزيع أعداد الطلاب المقبولين فيها على كافة أقسام الكلية ، إضافة لرغبات الطلاب و التنسيق الداخلى ، على حين أن سياسة القسم فى إختيار طلابه بجامعة القاهرة يميل لتحديد أعداد المقبولين رغم الكثافة العددية لطلاب كلية الآداب جامعة القاهرة ككل ، كما تعود قلة أعداد الطلاب الملتحقين بدراسة المكتبات فى جامعة أسيوط مقارنة بباقى الجامعات العينة لأن القسم مازال جديداً و فى طور النشأة ، فلم يمر على إنشاءه حتى الآن سوى عشرة سنوات فقط ، و هذه هى السمة الغالبة على كافة التخصصات الجديدة المنشأة فى الجامعات من حيث قلة الأعداد ، فمما يذكر فى هذا الصدد أن عدد الطلاب المتقدمين بقسم المكتبات جامعة طنطا فى بداية نشأته لم يكن يزيد عن (٦٠) طالبا فقط .

<u>٢) أثر الحالة الدراسية فى الإقبال على دراسة المكتبات :</u>

إستطلعت الدراسة أثر الحالة الدراسية سواء إنتظام أو إنتساب فى الإقبال على دراسة المكتبات ، على إعتبار أن طلاب الإنتظام هم المحققون للحد الأدنى لشرط الإلتحاق بكليات الآداب بالجامعات العينة ، وأن طلاب الإنتساب الموجه

هم من لم يتحقق فيهم شرط الإلتحاق بالجامعات العينة إلا بمصروفات ودائما ما ينظر لهؤلاء على أنهم أقل فى المستوى العلمى من طلاب الإنتظام .

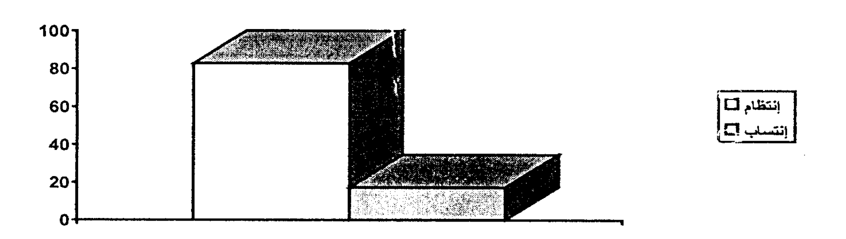
و قد كشفت الدراسة عن عدم وجود أى طلاب إنتساب موجه ملتحقين بدراسة علوم المكتبات فى الفرقتين الأولى و الرابعة بجامعة القاهرة وأسيوط ، على حين أن جامعة طنطا هى الجامعة الوحيدة ضمن العينة التى يلتحق بها كل من طلاب الإنتظام والإنتساب الموجه فقط دون المؤهلات العليا لدراسة المكتبات ، كما أن طلاب الإنتظام فى الفرقة الرابعة أعلى بكثير من طلاب الإنتساب ، على العكس بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى حيث أن طلاب الإنتساب الموجه أعلى من طلاب الإنتساب ، كما ينعدم وجود طلاب إنتساب مؤهلات عليا ممن يعملون بالمهنة دون تخصص و يريدون صقل مهاراتهم بالدراسة المتخصصة ، و الجدول التالى يبين ذلك :

جدول رقم (٢)

أثر الحالة الدراسية للطلاب على الإلتحاق بدراسة المكتبات

الجامعة	إنتظام		إنتساب		إنتساب مؤهلات عليا
	س ١	س ٤	س ١	س ٤	
القاهرة	٦٨	٥٣	–		–
طنطا	٤٥	٦٣	٥٢		–
أسيوط	٢٦	٢٢	–		–
جملة	٢٧٧		٥٨		–

و فيما يلى شكل يوضح النسبة المئوية لذلك :



شكل رقم (٢)

معدلات طلاب الإنتظام والإنتساب للملتحقين بدراسة المكتبات

يعود عدم وجود طلاب إنتساب فى دراسة علوم المكتبات فى جامعة القاهرة و أسيوط لسياسة القبول و التى تمنع طلاب الإنتساب من الإلتحاق بالدراسة فى القسم ، كما يكشف عدم وجود طلاب إنتساب مؤهلات عليا ملتحقين بدراسة علوم المكتبات فى الجامعات العينة عن عدم إهتمام الجيل الموجود حاليا من غير المتخصصين و العاملين فى المهنة بثقل خبراتهم المكتسبة بصورة أكاديمية و عدم حرصهم على تطوير أداءهم رغم الثورة العلمية الكبيرة التى إكتسحت المجال ، و يعود ذلك لبداية عصر جديد فى تاريخ المكتبات و هو إحلال الأجيال الجديدة من المهنيين المتخصصين مكان الجيل القديم الذى يعطى الصورة التقليدية للعاملين فى المكتبات من حملة المؤهلات المتوسطة أو غير المتخصصين و الذين لا يتم إستبدالهم و بدات أعدادهم تقل فى العديد من المكتبات إما لإحالتهم للتقاعد أو لإحلال الجيل الجديد من المهنيين مكان بعضهم الآخر .

يعود وجود طلاب منتسبين بدراسة المكتبات فى جامعة طنطا لأن سياسة القبول بالقسم تسمح لطلاب الإنتساب بالإلتحاق به ، كما أن الكلية تعطى لهم نفس حقوق طلاب الإنتظام فى الإلتحاق بكافة أقسام الكلية تحقيقا لمبدأ المساواة بين الطلاب .

يعود إرتفاع معدلات إلتحاق طلاب الإنتساب الموجه بالفرقة الأولى بقسم المكتبات جامعة طنطا مقارنة لها بالنسبة للفرقة الرابعة لإعتقاد الطلاب سهولة الدراسة فى القسم و تصورهم إمكانية تحقيق تقدير بسهولة متأثرين فى ذلك بآراء العديد من الطلاب السابقين ممن تسنى لهم تحقيق تقدير و التحويل لإنتظام على مدار دراستهم بالقسم و بذلك يعفون من المصروفات الدراسية التى يتكبدها طلاب الإنتساب الموجه.

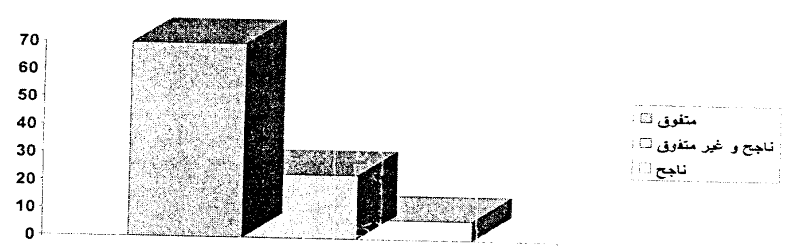
يؤكد ذلك إرتفاع معدلات التفوق (إمتياز – جيد جدا – جيد) ، و ناجح و غير متفوق (جيد – مقبول) ، و ناجح(مقبول -- مادة – مادتين – سبق له الرسوب) خلال مراحل الدراسة بالقسم ، على إعتبار أن من حقق تقديرات تتراوح ما بين جيد و جيد جدا و إمتياز خلال السنوات الدراسية السابقة للدراسة هو من المتفوقين ، وأن من كانت تقديراته تتراوح ما بين جيد و مقبول هو من الناجحين غير المتفوقين ، وأن من كانت تقديراته إحداها بمادة أو مادتين أو رسب خلال أحد أعوام الدراسة السابقة بقسم المكتبات هو من الناجحين فقط ، و يكشف عن ذلك الجدول التالى :

جدول (٣)

إرتفاع معدلات التفوق بين الطلاب الملتحقين بدراسة المكتبات

الجامعة	متفوق	ناجح وغير متفوق	ناجح	جملة
القاهرة	٣٩	٦	٨	٥٣
طنطا	٤٤	٢٣	٢	٦٩
اسيوط	١٨	٤	-	٢٢
جملة	١٠١	٣٣	١٠	١٤٤

و الشكل التالى يبين ذلك :



شكل (٣)

معدلات التفوق الدراسى لطلاب الفرقة الرابعة

يبين الجدول و الشكل السابقين إرتفاع معدلات التفوق الدراسى بين طلاب الفرقة الرابعة الملتحقين بدراسة علوم المكتبات فى الجامعات العينة مقارنة بغير المتفوقين و هؤلاء الذين يجتازون سنون الدراسة فقط .

تعود أسباب ذلك لسهولة تحقيق النجاح و التفوق بالقسم حيث أن مقررات الدراسة ليست بالصعوبة المتوقعة و يمكن لأى شخص تحقيق النجاح فيها ،

إضافة لحرص العديد من الطلاب على النجاح و التفوق بحثا عن فرص عمل أفضل أو تغيير الحالة الدراسية من إنتساب لإنتظام.

٣) الخلفية المسبقة للطلاب عن دراسة المكتبات :

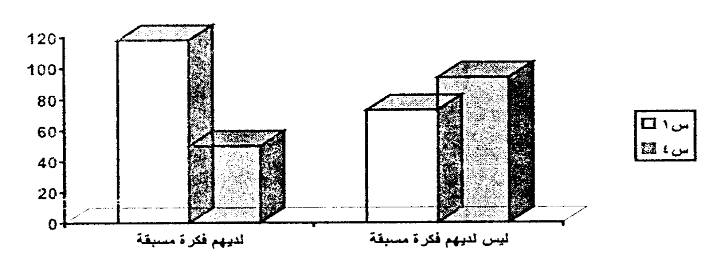
عكست إجابات الطلاب على السؤال الأول فى الإستبيان خلفياتهم وسابق معرفتهم بقسم المكتبات ، و الجدول التالى يبين ذلك :

جدول رقم (٤)

مصادر الخلفية المسبقة للطلاب عن دراسة المكتبات

الجامعة	لديهم فكرة مسبقة		جملة	ليس لديهم فكرة مسبقة		جملة
	س ١	س ٤		س ١	س ٤	
القاهرة	٣٣	١٩	٥٢	٣٥	٣٤	٦٩
طنطا	٦٩	١٩	٨٨	٢٨	٥٠	٧٨
أسيوط	١٦	١٢	٢٨	١٠	١٠	٢٠
جملة	١١٨	٥٠	١٦٨	٧٣	٩٤	١٦٧

و الشكل التالى يبين ذلك :



شكل قم (٤)

الخلفية المسبقة للطلاب عن دراسة المكتبات

يتبين من الجدول السابق أن جملة الطلاب ممن لديهم فكرة مسبقة عن القسم تكـــاد تتساوى مع من ليس لديهم أى خلفية عن القسم قبل الإلتحاق بـــه رغـــم إخـــتلاف النسبة و تفاوتها بين طلاب الفرقة الأولى و الرابعـــة ، فعلـــى مســـتوى جامعـــة القاهرة نجد إرتفاع أعداد الطلاب بالفرقتين الأولى و الرابعة ممن ليس لـــديهم أى فكرة مسبقة عن القسم مقارنة بمن لديهم فكرة مسبقة عنه بفـــارق (١٧) طالبـــاً و يمثلون نسبة مئوية قدرها (٤٣,٩%) ، مقابل (٦٩) طالباً ليس لديهم فكرة مسبقة عن القسم يمثلون نسبة مئوية قدرها (٥٧%) من جملة الطلاب بالفرقتين الأولـــى و الرابعة بجامعة القاهرة ، وهناك (٨٨) طالبا مقيدين بالفرقتين الأولى و الرابعـــة لدراسة علوم المكتبات بجامعة طنطا لديهم فكرة مسبقة عن القسم يمثلـــون نســـبة مئوية قدرها (٥٣%) ، و (٧٨) طالبا مقيدين بالفرقتين الأولى و الرابعـــة بـــذات الجامعة ليس لديهم أى فكرة مسبقة عن القسم و تحقق نسبة مئوية قـــدرها (٤٧%) ، و يعود ذلك لطبيعة جامعة طنطا كجامعة إقليمية تخدم مجتمع ريفـــى مازالـــت فيه العلاقات و الروابط الأسرية والإجتماعية قوية حيث يمكن للطـــلاب بســـهولة الإفادة من خبرات و تجارب السابقين فى الإلتحاق بالمهنة أو بالقسم .

على حين لا نجد ذلك بالنسبة لجامعة القاهرة حيـــث المدينـــة الكبيـــرة و العلاقات المتشعبة التى تعيق ذلك ، فالطلاب مـــن أنحـــاء و جهـــات متفرقـــة لا تربطهم روابط و يصعب أن تربطهم روابط حميمة كتلك الموجودة فـــى مجتمـــع الأقاليم الضيق أو غرباء يصعب عليهم تكوين روابط ، و من ثم تكوين خلفيـــات مسبقة عن الدراسة بهذه الأقسام قبل الإلتحاق بها .

و كما هو الحال فى مجتمع الأقاليم حيث الروابط الأســـرية والإجتماعيـــة القوية التى تسمح بتوطيد العلاقات و تبادل الخبرات ، نجد مجتمع الصعيد الـــذى مازالت العلاقات فيه قوية و لم يفسدها صخب المدن الكبرى كما هو الحـــال فـــى مجتمع القاهرة الواسع ، فحقق الطلاب ممن لديهم فكـــرة مســـبقة عـــن دراســـة

المكتبات بالفرقتين الأولى و الثانية و عددهم (٢٨) طالبا نسبة مئوية قدرها (٥٨,٣%) ، على حين حقق الطلاب ممن ليس لديهم أى خلفية مسبقة عن دراسة المكتبات و عددهم (٢٠) طالبا نسبة مئوية قدرها (٤١.٧%) .

٤) مصادر الطلاب فى معرفة الخلفية المسبقة عن قسم المكتبات :

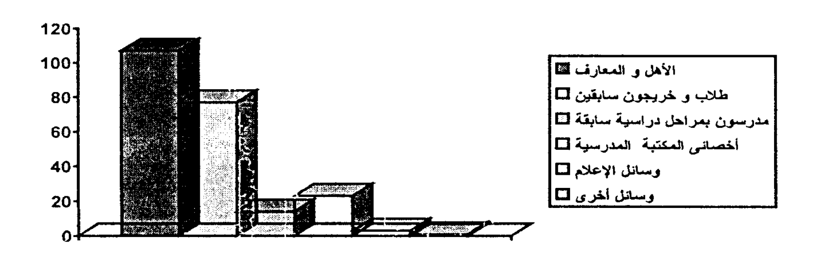
تبين من خلال العينة و جملتهم (٣٥) طالباً تعدد مصادر معرفتهم بوجود دراسة للمكتبات فى جامعاتهم قبل الإلتحاق بالجامعة ، وإنحصرت مصادرهم فى الأهل و المعارف و الطلاب السابقين و الحاليين بالقسم و من خلال مدرسيهم فى المراحل الدراسية السابقة أو وسائل الإعلام ، و الجدول التالى يبين لمصادر خلفياتهم السابقة عن قسم المكتبات قبل الإلتحاق به :

جدول (٥)

مصادر الطلاب فى تكوين فكرة مسبقة عن دراسة المكتبات

المصدر	القاهرة	طنطا	أسيوط	جملة
الأهل و المعارف	٣٤	٦٢	٢٢	١٠٧
طلاب و خريجو القسم	١٧	٤٧	١٣	٧٧
أخصائى المكتبة بمراحل دراسية سابقة	٢	١٢	–	١٤
مدرسون بمراحل دراسية سابقة	٨	١٤	١	٢٣
وسائل الإعلام	–	١	٢	٣
وسائل أخرى: لوحة إعلانات أقسام الكلية	–	١	١	١

و الشكل البيانى التالى يبين ذلك :



شكل (٥)

مصادر الطلاب فى تكوين فكرة مسبقة عن دراسة المكتبات

يتبين من الجدول السابق أن مصادر الطلاب فى تكوين خلفية مسبقة عن الدراسة بالقسم قد إحتلت نفس الترتيب بالنسبة لطلاب الجامعات الثلاث دون خلل و جاءت بالترتيب التالى :

١. الأهل و المعارف
٢. الطلاب الحاليون و السابقون بالقسم
٣. أخصائى المكتبة بالمراحل الدراسية السابقة
٤. المدرسون بالمراحل الدراسية السابقة
٥. وسائل الإعلام و التى إقتصرة على التليفزيون و الجرائد.
٦. وسائل أخرى وإقتصرت على اللوحات الإرشادية التى تضعها الكليات بمداخلها للتعريف بأقسامها وإقتصرت على طالب واحد فقط فى جامعة طنطا .

و بذلك يكون أكثر مصادر معرفة الطلاب بأقسام المكتبات فى مراحل سابقة لدراستهم بها هم الأهل و المعارف ، و يعود ذلك بالطبع لطبيعة المجتمع المصرى الذى ما زال يحافظ إلى حد ما على العلاقات و الروابط الأسرية والإجتماعية بين أفراده ، ثم يأتى تأثير الطلاب السابقين و الحاليين بالقسم ليثبت

التأثير القوى للأقران على بعضهم البعض ، على حين تتراجع باقى المصادر الأخرى حتى لا يكمل بعضها (١%) ليثبت لنا ضعف تأثير أخصائى المكتبات المدرسية و المدرسين على التلاميذ فى مراحل ما قبل التعليم الجامعى و الدور السلبى الذى تلعبه المكتبة فى مجتمع الدروس الخصوصية و شحن اليوم المدرسى بالمقررات الدراسية بعيداً عن المكتبة ، وأن كل ما يبدو من إهتمام بها ما هو فى الحقيقة إلا عمل لا يستفاد منه ولا يحقق الإفادة المرجوة ، ثم يأتى دور وسائل الإعلام ليحتل المرتبة الأخيرة رغم كل جهود الدولة و ما تبذله فى إنشاء المكتبات و مهرجانات القراءة للجميع و دعوة السيدة الأولى كل الأسرة للقراءة ... ، إلا أن صدى ذلك على المجتمع المصرى مازال ضعيفا و الدولة مشكورة لا تقصر و لكنها سلوكيات الأفراد التى تثقل ساعات اليوم بالدروس الخصوصية و المقررات الدراسية و ساعات الراحة بدردشة الشات و ألعاب الحاسوب .

٥) الرغبة فى الإلتحاق بدراسة المكتبات :

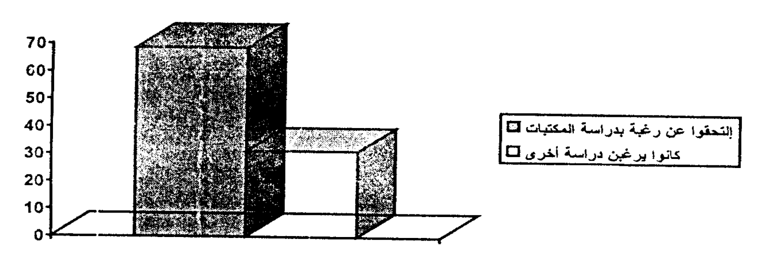
تبين بإستطلاع آراء الطلاب حول رغبتهم الإلتحاق بدراسة المكتبات أو الإلتحاق بالدراسة فى قسم آخر بالكلية إرتفاع معدلات الطلاب الراغبين فى دراسة المكتبات مقابل الذين لا يرغبونها و لكنهم إلتحقوا بها لأسباب و مبررات أخرى ، و تتحقق هذه النتيجة لكل الطلاب العينة على مستوى الجامعات الثلاث القاهرة و طنطا وأسيوط ، ففى القاهرة بلغت نسبة الملتحقين بدراسة المكتبات عن رغبة (٨٣,٥%) ، و فى طنطا بلغت نسبتهم (٦٢,١%) ، و فى أسيوط بلغت نسبتهم (٥٤,٢) من جملة الطلاب العينة فى الفرقتين الأولى و الرابعة بكل جامعة ، و فيما يلى جدول يبين ذلك :

جدول رقم (٦)

رغبة الطلاب فى الإلتحاق بدراسة المكتبات

الجامعة	إلتحقوا بالقسم عن رغبة	%	كانوا يرغبون دراسة أخرى	%	جملة
القاهرة	١٠١	٨٣,٥	٢٠	١٦,٥	١٢١
طنطا	١٠٣	٦٢,١	٦٣	٣٧,٩	١٦٦
أسيوط	٢٦	٥٤,٢	٢٢	٤٥,٨	٤٨
جملة	٢٣٠		١٠٥		٣٣٥

و فيما يلى شكل يبين ذلك :



شكل رقم (٦)

رغبة الطلاب فى الإلتحاق بدراسة المكتبات

تبين من الجدول و الشكل السابقين أن معدلات الراغبين فـى دراسـة المكتبـات أعلى ممن كانوا يرغبون الإلتحاق بدراسة أخرى حتى وإن تفاوتت هذه الأعـداد من جامعة لأخرى ، إلا أن هذا الإرتفاع لا يعكس سوى الرغبة فـى الدراسـة و حبها مما يترتب عليه الإخلاص فى دراسـتها و ممارسـتها بعـد التخـرج ، و

ينعكس بصورة أخرى على رضاء المستفيدين عن أداء العاملين فـــى المكتبـــات ، مما يؤثر بالإيجاب على نظرة الآخرين للمهنة و العاملين فيها .

٦) مبررات و دوافع الطلاب للإلتحاق بدراسة المكتبات :

تبين من خلال إستطلاع آراء الطلاب تفاوت مبررات و دوافع إلتحـــاقهم بدراسة المكتبات ، فلم يصل أحدها لأكثر من (٤٧,١%) و حققه طلاب جامعـــة القاهرة ، على حين وصلت نسبة أدنى مبرر بين الطلاب إلى (٣,٣%) و حققـــه طلاب جامعة القاهرة أيضا ، و فيما يلى جدول يبين ذلك بوضوح فـــى ترتيـــب تنازلى بالنسبة لإجمالى عدد الطلاب العينة فى كل جامعة :

جدول رقم (٧)

مبررات و دوافع الطلاب للإلتحاق بدراسة المكتبات

م.	القاهرة	%	طنطا	%	أسيوط	%
١	توافر فرص عمـــل لخريجيه	٤٧,١	التنسيق الداخلى بالكلية وســـهولة الدراسة به	٤٥,١	التنسيق الداخلى بالكلية	٤٣,٨
٢	التنسيق الداخلى بالكلية	٤٦,٣	يوفر وظيفة مريحة	٣٩,٢	سهولة الدراسة به	٤١,٧
٣	نصيحة الأهل و المعارف	٣٩,٧	حب القراءة و الإطلاع	٣٣,٧	توافر فرص عمل لخريجيه	٣٧,٥
٤	يختلف عن التخصصات التقليدية	٢٩,٨	توافر فرص عمل لخريجيه	٢٩,٥	حب القراءة و الإطلاع و يوفر وظيفة مريحة	٣٥,٤
٥	سهولة الدراسة به	٢٧,٣	نصيحة الأهل والمعارف	٢٨,٩	نصيحة الأهل و المعارف و التخصص يختلف عن ما سبق دراسته	٢٧,١
٦	تشجيع الدولة وإهتمامها	٢٣,١	نصيحة طلاب و خريجو القسم	٢٤,٧	رغبة شخصية و الفضول فى معرفة مجال يختلف عن دراستى السابقة	٢٥

م.	القاهرة	%	طنطا	%	أسيوط	%
٧	حب القراءة والإطلاع	٢١,٥	الفضول فى معرفة مجال	٢٤	نصيحة طلاب و خريجو القسم	٢٢,٩
٨	سمعت عن حاجة الدول العربية لخريجيه	١٩,٨	العمل فى المكتبات مرموق إجتماعيا	٢١,٧	البحث عن التميز بين الأقران	٢٠,٨
٩	الفضول فى معرفة مجال يختلف عن ما سبق دراسته	١٥,٧	حاجة الدول العربية لخريجيه	٢٠,٥	نصيحة أحد العاملين فى المهنة و حاجة الدول العربية لخريجيه و البعد عن مجال التدريس و مجرد الحصول على شهادة جامعية	١٦,٧
١٠	رغبة شخصية	١٤,٩	تشجيع الدولة وإهتمامها	١٨,٧	تشجيع الدولة وإهتمامها و حب التعاون مع الآخرين	١٢,٥
١١	قلة عدد الخريجين	١٢,٤	حب التعاون مع الآخرين	١٦,٩	إعجابى بدور أخصائى المكتبة بمدرستى و قلة عدد الخريجين من القسم ورفقة الأصدقاء و المعارف	٨,٣
١٢	العمل فى المكتبات مرموق إجتماعيا	١٢,٤	البحث عن التميز بين الأقران	١٥,١	–	–
١٣	يوفر وظيفة مريحة و البعد عن مجال التدريس و البحث عن التميز بين الأقران	١١,٦	رغبة شخصية لى	١٤,٥	–	–

م.	القاهرة	%	طنطا	%	أسيوط	%
١٤	حب التعاون مع الآخرين	٩,٩	قلة عدد خريجى القسم	١٣,٣	–	–
١٥	نصيحة طلاب و خريجو القسم	٧,٤	نصيحة أحد العاملين فى المهنة	١٢	–	–
١٦	نصيحة أحد العاملين فى المهنة	٦,٦	رفقة الأصدقاء و المعارف	١٠,٨	–	–
١٧	مجرد الحصول على شهادة جامعية	٥,٨	مجرد الحصول على شهادة جامعية	١٠,٢	–	–
١٨	إعجابى بدور اخصائى المكتبة بمدرستى و رفقة الأصدقاء و المعارف	٣,٣	التخص يختلف نسبيا عن تخصصات الكلية التقليدية	٨,٤	–	–
١٩	–	–	البعد عن مجال التدريس	٧,٨	–	–
٢٠	–	–	إعجابى بدور أخصائى المكتبة بمدرستى	٤,٢	–	–

يضاف لذلك أسباب و مبررات أخرى أضافها بعض الطلاب و هى :

١. الرغبة فى دراسة الحاسب الآلى وأضافها ثلاثة طلاب من جامعة القاهرة

٢. ليكون عضو هيئة تدريس بالقسم وأضافها أحد الطلاب فى جامعة القاهرة

٣. تعاون الأساتذة و أضافها أربعة طلاب من جامعة طنطا

٤. الإعجاب بأحد الأساتذة وأضافها طالبان أحدهما من جامعة القاهرة والآخر من طنطا .

تبين مما سبق أن أيا من مبررات الطلاب و دوافعهم للإلتحاق بدراسة المكتبات لم يجمعوا عليها بمعدل يزيد عن (٤٧,١%) من جملتهم و إن تقاربت معدلات إجماعهم على مبررات بعينها ، وأن هذه المعدلات قد إختلفت في كل جامعة عن الأخرى ، و بذلك إنحصرت مبررات، ودوافع الطلاب للإلتحاق بأقسام المكتبات فى الجامعات المصرية وفقا لمدى تكرارها بين الطلاب في البنود التالية :

١. التنسيق الداخلى فى الكلية
٢. تصورهم توافر فرص عمل لخريجي القسم
٣. نصيحة الأهل و المعارف
٤. توقعهم سهولة الدراسة به
٥. التخصص يختلف نسبيا عن باقى تخصصات الكلية التقليدية
٦. توقعهم أنه يوفر وظيفة مريحة
٧. حب القراءة و الإطلاع
٨. نصيحة طلاب و خريجو القسم

فيما عدا ذلك فإن معدلات المبررات قد تفاوتت بين الطلاب سواء فى ترتيبها أو فى معدلات تمثيلها و حققت نسب مئوية ضعيفة تقل عن (٢٥%) من عينة الطلاب الممثلة لكل جامعة حتى أن بعضها قد حقق نسبة مئوية قدرها (٣,٣%) ، و بذلك لم تعتبرها الباحثة من المبررات البؤرية ، لهذا لم ترى الباحثة أهمية للتركيز عليها وإن أشارت إليها فى الجدول السابق .

٧) تغير أو ثبات النظرة لقسم المكتبات بعد الإلتحاق به :

تبين بإستطلاع آراء طلاب الفرقة الرابعة بإعتبارهم أقدر الطلاب على تكوين نظرة سليمة عن الدراسة بالقسم أن الغالبية العظمى منهم و بلغت نسبتهم

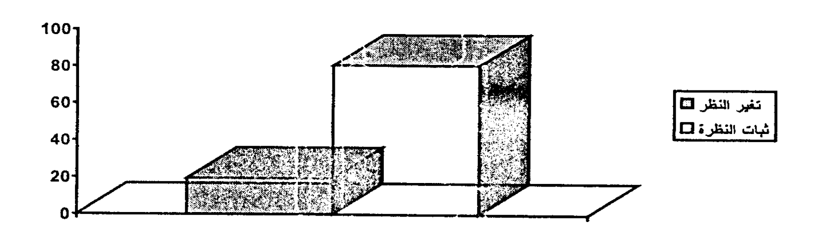
(٨٠,٦%) من حجم العينة على مستوى الجامعات الثلاث قد تغيرت نظرتهم للقسم بعد الإلتحاق به و مع إقتراب نهاية الدراسة به على مدار أربع سنوات كاملة ، على حين لم تتغير نظرة نسبة قليلة منهم بلغت (١٩,٤%) عن القسم وذلك بإفتراض أن الطلاب قد إلتحقوا بالقسم عن رغبة حقيقية ، و من ثم فالمقصود بثبات النظرة أنهم مازالوا على إقتناعهم بدخول القسم ولم تتغير فكرتهم عنه بالسالب ، و المقصود بتغير النظرة أنهم بعدما إلتحقوا به عن إقتناع ورغبة خيب إلتحاقهم به ظنونهم و توقعاتهم و تغيرت نظرتهم تجاهه بالسلب ، و الجدول التالى يبين ذلك :

جدول رقم (٨)

تغيرأو ثبات النظرة لقسم المكتبات بعد الإلتحاق به

الجامعة	تغيرالنظرة	%	ثبات النظرة	%
القاهرة	١٣	٤٦,٤	٤٠	٣٤,٥
طنطا	١٠	٣٥,٧	٥٩	٥٠,٩
أسيوط	٥	١٧,٩	١٧	١٤,٧
جملة	٢٨	١٩,٤	١١٦	٨٠,٦

و فيما يلى شكل يبين ذلك :



شكل رقم (٧)

تغير أو ثبات النظرة لقسم المكتبات بعد الإلتحاق به

يتبين من الجدول و الشكل السابقين إرتفاع معدلات من لم تتغير نظرتهم للقسم بعد الإلتحاق به و ذلك لأن طبيعة المقررات التى تدرس بالقسم لها جوانب إجتماعية ترتبط بالإحتكاك بالآخرين و تقديم العون لهم و هو ما لمسوه فى المكتبات التى نزلوها أثناء فترة التطبيقات العملية من حيث الإحساس بالذات و الشعور بحاجة الآخرين و هو ما يزيد من ثقتهم بأهمية المهنة فى المجتمع ككل ، و إنعكس ذلك من خلال إختياراتهم لمبررات ثبات نظرتهم للقسم و الجدول التالى يبين ذلك :

جدول رقم (٩)

مبررات ثبات نظرة الطلاب لقسم المكتبات بعد الإلتحاق به

م.	القاهرة	%	طنطا	%	أسيوط	%
١	الشعور بأهمية القسم	٢٦,٤	سهولة الدراسة	٧,٢	الشعور بأهمية القسم	٢٢,٧
٢	الشعور بالفخر لإنتمائى للمهنة وحب المهنة	٢٠,٨	الشعور بأهمية القسم	٥,٨	تعاون الأساتذة	١٨,٢
٣	الشعور بالرضاء تجاه المكانة الإجتماعية للمهنة	١٥,١	توافر فرص العمل لخريجيه	٤,٣	سهولة الدراسة و حب المهنة و الشعور بالفخر للإنتماء للمهنة	١٣,٦
٤	تعاون الأساتذة	١١,٣	تعاون الأساتذة و الشعور بالفخر للإنتماء للمهنة	٢,٩	توافر فرص عمل لخريجيه و مهنة مريحة	٩,١
٥	توافر فرص عمل لخريجيه و سهولة الدراسة به	٩,٤	مهنة مريحة و حب المهنة	١,٥	توافر فرص سفر خريجيه للدول العربية	٤,٥
٦	مهنة مريحة و توافر فرص سفر خريجيه للدول العربية	٥,٧	–	–	–	–

من الجدول السابق تبين أن هناك مبررات مشتركة بين الطلاب في الجامعات الثلاثة رغم أنها تحتل مراتب تتراوح ما بين المرتبة الأولى و السادسة بإستثناء متغير واحد فقط و هو الشعور بالرضاء تجاه المكانة الإجتماعية للمهنة و نظرة الآخرين فتنفرد به جامعة القاهرة فقط و لم يشير إليه الطلاب في جامعتى طنطا وأسيوط ، و يعود ذلك لأن خريجى قسم المكتبات جامعة القاهرة سرعان ما يجدون فرص العمل متاحة أمامهم حيث تتواجد المكتبات الكبرى و مراكز المعلومات التى سرعان ما يلتحقون للعمل بها و يشعر الآخرون بأهمية دورهم

لأنهم يتعاملون فى هذه الأماكن مع أفراد من الشريحة المثقفة فى المجتمع ، على حين يحصل أبناء الأقاليم و الصعيد على فرص العمل فى هذه الأماكن بصعوبة و تنحصر دائرة بحثهم فى العادة فى مجتمعهم الضيق، حيث النظرة المغلقة المحدودة التى مازالت تنظر للعاملين فى المكتبات على أنهم بلا عمل و باحثين عن الراحة .

فيما عدا ذلك فإن نظرة الطلاب بعد إلتحاقهم بدراسة المكتبات فى الجامعات العينة لم تتغير و ثابتة و حققت نسبة مئوية قدرها (٨٠,٦%) من جملة الطلاب العينة بالجامعات الثلاث ، و مبرراتهم فى ذلك الشعور بأهمية القسم ، والشعور بالفخر للإنتماء للمهنة ، وتعاون الأساتذة ، وتوافر فرص عمل لخريجيه ، وسهولة الدراسة ، ومهنة مريحة ، وتوافر فرص سفر خريجيه للدول العربية .

أما عن تغير نظرة بعض الطلاب لقسم المكتبات بعد إلتحاقهم بالدراسة فيه و هم كما سبق الإشارة من خيب إلتحاقهم بقسم المكتبات ظنونهم و لم يجدوه كما توقعوا، فقد حققوا نسبة مئوية قدرها (١٩,٤%) من جملة العينة بالجامعات الثلاث ،و الجدول التالى يبين مبررات الطلاب فى تغير نظرتهم للقسم بعد الإلتحاق به:

جدول رقم (١٠)

مبررات الطلاب لتغير نظرتهم لقسم المكتبات بعد الإلتحاق به

م.	القاهرة	%	طنطا	%	أسيوط	%
١	مقررات الدراسة ليست بالسهولة المتوقعة	٥٢,٨	لا أشعر بالرضاء تجاه المكانة الإجتماعية للمهنة	٥٥,١	المقررات الدراسية ليست بالسهولة المتوقعة	٥٠
٢	لا اشعر بالرضاء تجاه المكانة الإجتماعية للمهنة	٣٤	المقررات الدراسية ليست بالسهولة المتوقعة و قلة فرص	٣٤,٨	قلة فرص العمل لخريجيه	٤٠,٩

%	أسيوط	%	طنطا	%	القاهرة	م.
			العمل لخريجيه			
٢٧,٣	لا أشعر بالرضاء تجاه المكانة الإجتماعية للمهنة	٢٩	لا تحقق مهنة المكتبات طموحاتى	٢٢,٦	لا تحقق مهنة المكتبات طموحى	٣
٩,١	لا تحقق مهنة المكتبات طموحاتى	١٤,٥	قلة فرص سفر خريجيه للدول العربية و عدم تعاون الأساتذة بدرجة كافية	٢٠,٨	قلة فرص العمل لخريجيه	٤
٤,٥	عدم تعاون الأساتذة بدرجة كافية و قلة فرص سفر خريجيه للدول العربية	-	-	٥,٧	قلة فرص سفر خريجيه للدول العربية و عدم تعاون الأساتذة بدرجة كافية	٥

من الجدول السابق يتبين أن صعوبة المقررات الدراسية و عدم الشعور بالرضاء تجاه المكانة الإجتماعية للمهنة كانا المبرر الأول و الرئيسى الذى إحتل أكثر من (٥٠%) من إجابات الطلاب ، تلاه فى المرتبة قلة فرص العمل لخريجي القسم بإجابات تتراوح ما بين (٣٤% :٤٠,٩%) من جملة العينة فى كل جامعة ، و تلاهم فى الترتيب أن المهنة لا تحقق طموحاتهم و قلة فرص سفر خريجيه للدول العربية و عدم تعاون الأساتذة بدرجة كافية .

إشتركت الجامعات الثلاث فى معدلات ترتيب هذه المبررات ، وتراوحت ما بين المرتبة الثالثة و الخامسة ، و يعود ذلك لأن العديد من الطلاب عند إلتحاقهم بالقسم يستمعون لآراء و خبرات غيرهم من الطلاب السابقين و الحاليين بالقسم عن سهولة المقررات الدراسية فيعطون بذلك الفرصة لخيالهم بتصور سهولة المقررات الدراسية بدرجة تجعلهم لا يستذكرونها إلا قبل الإمتحانات

مباشرة فلا يحققون بذلك النجاح المرتقب الذى تخيلوه بسهولة المقررات و يرجعون ذلك لصعوبة المقررات، لا لعدم الإستذكار .

وفى ضوء الزيادة الكبيرة فى أعداد الخريجين وإفتتاح الدراسة فى العديد من أقسام المكتبات بالجامعات المختلفة ، إضافة لعدم وضع شروط معينة واضحة تحدد أعداد المقبولين و إنما وضعت شروط لتحقيق القبول فقط بغض النظر عن الأعداد ، كل ذلك ساهم فى زيادة أعداد الملتحقين على مستوى جامعات الجمهورية و إنعكس بصورة أخرى فى زيادة عدد خريجيه ، و بالتالى تقل فرص العمل أمام هذا العدد السنوى من الخريجين ، إضافة لعدم رضاء الخريجين بالعمل فى أى فرصة عمل متاحة ، وإنما طموحاتهم تفوق المتاح فيشعرهم كل ذلك بعدم الرضاء عن المهنة التى لا تحقق طموحاتهم فى الحصول على وظيفة بدخل مادى مرتفع و فى مكان مرموق ، فهم لا يرضون عن المتاح و يتطلعون للأفضل دائما مما يدخلهم فى دائرة عدم الرضاء.

و من الطبيعى فى ضوء هذه الزيادة فى الأعداد ، و فى نفس الوقت تخريج الدول العربية لخريجين من أبناءها أن تقل فرص العمل بالدول العربية إلا أمام المتميزين منهم فقط و من أسعدهم القدر بذلك ، أما ما يخص شكواهم من عدم تعاون الأساتذة معهم فقد جاء هذا المبرر فى ذيل قائمة المبررات من حيث ترتيبه رغم أن نسبة كبيرة من الطلاب كان مبررهم فى ثبات نظرتهم للقسم تعاون الأساتذة ، و من خلال تجربتى كعضو هئية تدريس تبين أن الطالب المتفوق و الحريص على تحصيل العلم دائما لا يشكو ، و الطالب الذى لا يبغى سوى شهادة فقط دائما غير منتظم و غير ملتزم شاكى لا يفهم و ليس لديه إستعداد للفهم و لا ينتظم فى المحاضرات، و دائما ما يطارد أساتذته بدعوى عدم الفهم و عدم معرفة المناهج و المقررات، قبل الإمتحانات، بوقت غير كافى .

٨) أثر الإلتحاق بدراسة المكتبات على الطلاب :

فى دراسة (Hallam,G and Partridge, H 2005) التى تمت فى **جامعة كوينزلاند للتكنولوجيا بأستراليا** فى الفترة بين عامى ٢٠٠٢-٢٠٠٤ م ، طلب من عينة الدراسة وصف الصورة الذهنية لديهم عن العاملين فى المكتبات ،بهدف التعرف على تصورات الطلاب المسبقـــــة عن المهـــــنة ، ثم التعرف على التغييــــرات الطارئة على هذه التصورات بعد دراستهم ، وأسفرت الدراسة عن تغير نظرة الغالبية العظمى منهم قد تغيرت تماماً عن العاملين فى المكتبات والمعلومات بصورة إيجابية عندما بدأت دراسة مقررات المكتبات والمعلومات ، وإن كان هناك عدداً قليلاً منهم مازالت نظرتهم للعاملين فى المجال سلبية و ترتبط بالنظرة التقليدية للمهنة بعد دراستهم لمقرراتها ، بإعتبارهم يؤدون الأعمال الروتينية التقليدية كإعارة الكتب أو وضعها على الرفوف ....

و قد أشار بعض الطلاب إلى أن الإلتحاق بالدراسة فى القسم لم يكن له أى تأثير عليهم ، على حين أشارت النسبة الأخرى منهم بأن إلتحاقهم بالدراسة فى القسم قد أحدث فيهم تغييراً كبيراً سواء على الصعيد الثقافى أو الإجتماعى أو النفسى .

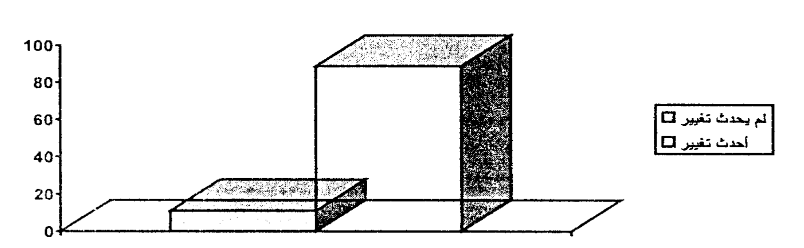
فقد تبين أن هناك (١٢٨) طالبا فى الجامعات العينة بلغت نسبتهم المئويـــة (٨٨,٩%) من جملة طلاب الفرقة الرابعة بالجامعات العينـــة و عـــددهم (١٤٤) طالبا قد أحدث إلتحاقهم بقسم المكتبات تأثيراً عليهم ، و هى نسبة مرتفعة جـــدا إذا ما قورنت بمعدلات من لم يؤثر الإلتحاق بالقسم أى تأثير عليهم ، حيـــث وصـــل عددهم إلى (١٦) طالباً فقط بنسبة مئوية قدرها (١١,١%) ، و فيما يلـــى جـــدول يبين ذلك :

جدول رقم (١١)

أثرالإلتحاق بدراسة المكتبات على الطلاب

المتغير	له تأثير على الطلاب			ليس له تأثير على الطلاب		
الجامعة	القاهرة	طنطا	أسيوط	القاهرة	طنطا	أسيوط
الطلاب	٥١	٦٠	١٧	١	١١	٤
جملة	١٢٨			١٦		

و فيما يلى شكل يبين ذلك :



شكل رقم (٨)

أثر الإلتحاق بدراسة المكتبات على الطلاب

أثبت كل من الجدول و الشكل السابقين أن دراسة المكتبات من الدراسات المؤثرة فى الملتحقين بها و هذا إنما يبرر لأهمية القسم و يدلل عليها .

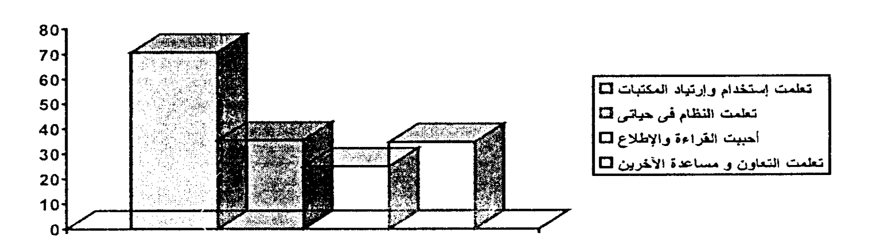
تبين من إستطلاع آراء الطلاب حول وجه التأثيرات التى أحدثها الإلتحاق بالقسم عليهم تبين أن كلها منبثقة من طبيعة المهنة و طبيعة المقررات الدراسية ، و كلها تنحصر فى حب القراءة و الإطلاع و حب التعاون و مساعدة الآخرين و تعلم النظام فى الحياة الخاصة و كيفية إستخدام المكتبة ، وإن إحتل تعلم إستخدام المكتبات وإرتيادها المرتبة الأولى فى التأثير على الملتحقين بالقسم ، و فيما يلى جدول يبين ذلك :

جدول رقم (١٢)

تأثير الإلتحاق بدراسة المكتبات على الطلاب

التأثير	القاهرة	طنطا	أسيوط	جملة
تعلم إستخدام وإرتياد المكتبات	٤٣	٤٣	١٦	١٠٢
تعلمت النظام فى حياتى	٢٩	١٨	٤	٥١
أحببت القراءة والإطلاع	١٤	١٦	٦	٣٦
تعلمت التعاون و مساعدة الآخرين	١٨	٢٧	٥	٥٠

و فيما يلى شكل يبين النسبة المئوية لذلك :



شكل رقم (٩)

معدلات تأثير الإلتحاق بدراسة المكتبات على الطلاب

يتضح مما سبق أن العوامل التى أحدثها الإلتحاق بالدراسة فى قسم المكتبات لهـا علاقة بطبيعة المهنة وإسلوب ممارستها ، مما يؤكد ما شاع عن أثر المهن علـى القائمين بها .

وقد أضاف الطلاب بعض المؤثرات الأخرى التى لهـا علاقـة بطبيعـة المهنة وإن لم تحقق نسبة على مستوى العينة لأنها ذُكرت مرة واحدة فقط ، حيث أشار أحد طلاب جامعة القاهرة أن إلتحاقه بالقسم قد أثر علـى حياتـه العامـة و

الخاصة وساعده فى التعرف على موضوعات جديدة و تعلم التفكير المنطقـــى و كيفية التعامل مع أنماط مختلفة من البشر و إستخدام التكنولوجيا الحديثـــة و هـــى شىء هام جدا ، على حين ذكر أحد طلاب جامعة طنطا بأن إلتحاقه بالقسم علمـــه كيفية تنظيم الوقت والإعتماد على النفس ، إضافة لمعرفته بقسم كان يجهلـــه كمـــا يجهله آخرون كثيرون .

٩) مدى التمسك بمهنة المكتبات فى المستقبل :

بعد معرفة دوافع و مبررات الطلاب فى الإلتحاق بأقسام المكتبات ، كـــان من الضرورى التعرف على مدى تمسكهم بهذه المهنة فى المستقبل وتحديد درجة إرتباطهم بها ، و الذى منبعه بالطبع مدى إقتناعهم بها ، قـــد تفاوتـــت مبـــرراتهم وإختلفوا حول مدى قناعتهم بالدراسة فى القســـم و تـــأثيره الكبيرعلـــى الغالبيـــة العظمى منهم ، لهذا كان لابد من معرفة إلى أى درجة يتمسكون بهذه المهنة فـــى مستقبل حياتهم و مدى قناعتهم بها ، و هل للمهنة التـــأثير الأقـــوى أم مغريـــات الحياة الأخرى .

تبين بإستطلاع آراء الطلاب فى الجامعات العينة حول ذلـــك أن الغالبيـــة العظمى منهم لا تتمسك بالمهنة وأبدت إستعدادها للتخلى عنها مقابل مهنة أخـــرى توفر مزايا مادية أكثر تساعد فى التغلب على صعوبات العصر و تطلعاتهم فيه .

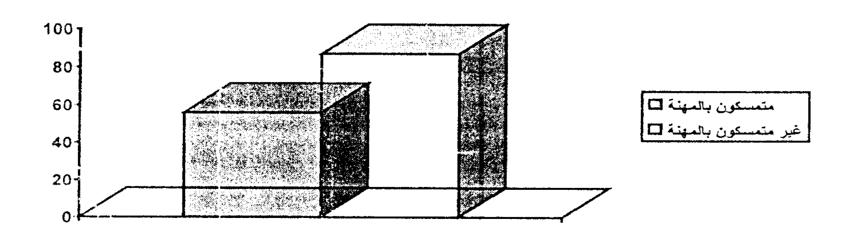
و قد بلغت معدلات من أبدوا إستعدادهم للتخلى عـــن المهنـــة مـــا بـــين (٥٦,٦%) فى جامعة القاهرة ، إلى (٧٢,٧%) فى جامعة أســـيوط ، و (٥٩,٤%) بجامعة طنطا من جملة الطلاب العينة فى كل جامعة ، و فيما يلى جـــدول يبـــين ذلك :

جدول رقم (١٣)

مدى التمسك بمهنة المكتبات فى المستقبل

الجامعة	متمسكون بالمهنة	%	أبدوا إستعدادهم للتخلى عنها	%
القاهرة	٢٣	٤١,١	٣٠	٣٤,٥
طنطا	٢٧	٤٨,٢	٤١	٤٧,١
أسيوط	٦	١٠,٧	١٦	١٨,٤
جملة	٥٦	-	٨٧	-

و فيما يلى شكل يوضح مدى التمسك بمهنة المكتبات فى المستقبل مقابل عدم التمسك بها :



شكل رقم (٩)

مدى تمسك الطلاب بمهنة المكتبات فى المستقبل

يتبين من الجدول و الشكل السابقين عدم تمسك الغالبية العظمى من الطلاب بمهنة المكتبات ، و كان مبررهم فى ذلك هو البحث عن العائد المادى الكبير ، و قد إحتل هذا المبرر المكانة الأولى بالنسبة لطلاب جامعتى القاهرة و طنطا ، تلاه البحث عن وضع إجتماعى أفضل ، على حين إحتل الوضع الإجتماعى

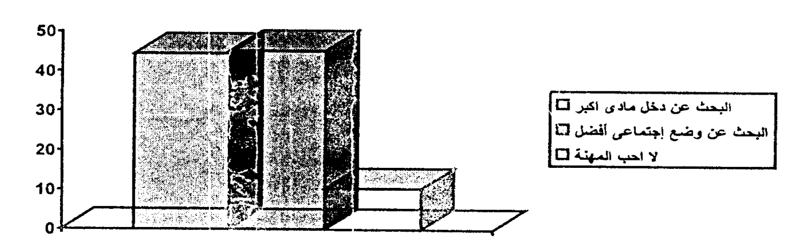
الأفضل المكانة الأولى بالنسبة لطلاب جامعة أسيوط ، تلاه البحث عـن وضـع مادى أفضل ، ثم جاء حب المهنة فى المرتبة الأخيرة لجميع الطـلاب ، و فيمـا يلى جدول يبين ذلك :

جدول رقم (١٤)

مبررات الطلاب لعدم تمسكهم بمهنة المكتبات فى المستقبل

المبرر	القاهرة	طنطا	أسيوط	جملة
البحث عن دخل مادى أكبر	١٩	٢٥	٧	٥١
البحث عن وضع إجتماعى أكبر	١٨	٢٢	١٢	٥٢
لا احب المهنة	٣	٨	١	١٢

و فيما يلى شكل يبين ذلك :



شكل رقم (١٠)

مبررات الطلاب لعدم تمسكهم بمهنة المكتبات فى المستقبل

يتضح من الجدول و الشكل السابقين أن الظروف الإقتصادية هـى العامـل الأول وراء تخلى الطلاب عن مهنة المكتبات لمهنة أخرى فى المستقبل أكبر فى عائدها المادى ، و لعل ذلك يعود للعائد المادى الضعيف لمهنة المكتبـات خاصـة فـى الجهات الحكومية ، و بعيدا عن الجهات الأجنبية التى تعطى عائدا كبيرا للعاملين

فيها ، إضافة لأن العديد من المهن الأخرى تدر دخلا ماديا أفضل في ظل الإمكانيات المادية المحدودة ، و في نفس الوقت التطلعات الكبيرة لشبابنا في هذا العصر الذى يعج بالمغريات الكبيرة . و قد برز هذا العامل بصفة خاصة فإحتل المكانة الأولى لدى طلاب جامعتى القاهرة و طنطا حيث مغريات الحياة المدنية ، أما فى الصعيد فقد إحتل المرتبة الثانية على إعتبار أن الصعيد مازال بعيدا عن المغريات و التطلعات الكبيرة فى القاهرة و الأقاليم التى تقترب تطلعات أبناءها من تطلعات شباب القاهرة نظرا للقرب المكانى بينهما ، على حين إحتلت المكانة الإجتماعية المرتبة الأولى لطلاب الصعيد بإعتبارهم مازالوا مجتمعا محافظا إلى حد ما و يهمهم النظرة الإجتماعية و مكانتهم فى أعين الآخرين فى المقام الأول بغض النظر عن أى تطلعات مادية أخرى .

و قد أعرب طالبان فقط أحدهما من جامعة القاهرة و الآخر من جامعة أسيوط عن عزمهما ترك المهنة فى حالة عدم العثور على عمل فى مجال تخصصهما و سيتوجهان للبحث عن عمل فى أى تخصص آخر المهم أن يعملا ، و لعل ذلك هو ما يعكس الدوافع الإقتصادية القوية التى تدفع لقبول أى عمل بدلا من الوقوف فى صفوف البطالة بغض النظر عن التخصص ، كما أعرب طالبان أحدهما من طنطا بتفضيله العمل الحر منذ البداية نظرا للعائد المالى الأكبر ، وأعرب آخر من أسيوط عن تفضيله ترك مهنة المكتبات حتى و إن أتيحت له الفرصة لذلك و العمل فى مجال الحاسبات لأنه يفضله ، كما أنه مربح و هو السائد هذه الأيام .

و فى الحقيقة ترى الباحثة أن التمسك بالمهنة أو عدم التمسك بها هذه الأيام لا يرتبط بالمكانة الإجتماعية للمهنة كما هو متوقع وإنما هى الدوافع المادية و التطلعات الإقتصادية للأفراد و ليس أدل على ذلك من أن بعض الأطباء مع ما تحظاه مهنة الطب فى مجتمعنا من مكانة يتركونها للعمل

كمندوبين فى شركات أدوية أو فى مجال السياحة و الفندقة بحثاً وراء العائد المادى السريع ، و بذلك فالعالم اليوم و خاصة الجيل الجديد من الشباب لا يلهث إلا وراء العائد المادى المجزى و السريع ، وربما كانت نظرة الآخرين للمهنة سببا و لكنه ليس رئيسيا كما سبق الإشارة .

ثالثا:السمات الشخصية للعاملين فى مجال المكتبات و المعلومات :

تبين أن الإنطباعات التى يكونها الآخرون حول العاملين فى مهنة المكتبات و المعلومات تتركز أساساً حول الأعمال التى يقومون بها و منها أنهم مهنيين يتميزون بالحيوية وعليهم مسئولية كبيرة تجاه المجتمع وتيسير حصول الناس على ما يحتاجون من معلومات ، فهم مهتمون بإدارة المعلومات وتنظيمها و وبثها من مختلف المصادر وفى مختلف المجالات لمن يحتاجها من البشر على إختلاف وتنوع إحتياجاتهم ، و موهوبون فى إدارة خدمات المعلومات و يجيدون تخطيط وتطبيق مختلف البرامج والنظم للوصول للمعلومة ، ولابد أن يتقنوا التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بإعتبارها أداة وجزء لا يتجزأ من عالم المعلومات فى القرن الحادي والعشرين ، فهم خبراء فى الربط بين المعلومات و حاجة الناس لها، ولابد أن يكونوا واعون تماما بالحاسب الآلى وإستخداماته فى الوصول السريع للمعلومات ،مهتمون بالجانب الإنساني فى الإستجابة لإحتياجات الآخرين لها ، لذلك لابد أن يكون لديهم شخصية قيادية تسمح بقيادة الفريق الذى يعملون معه ، إضافة لقدراتهم ومهاراتهم الإتصالية المتميزة و نظرتهم الثاقبة للأمور.

هذا وهناك العديد من الدراسات التى إهتمت بالسمات الشخصية للعاملين فى المكتبات فوصفتهم بالأمانة و الفكر و الهدوء و الجدية و النشاط فى العمل و

حب القراءة و النظام و معاونة الآخرين ، و الذكاء ، الحكمة ، و تفتح الذهن و سعة الأفق .

وقد أجريت دراسات تهدف لقياس السمات الشخصية لكل من الطلاب الجدد والعاملين فى المهنة و من هذه الدراسات :

١) دراسة **جامعة لوفبرا فى بريطانيا** (Goulding,A.et al...) و التى تهدف للتعرف على السمات الشخصية التى يراها الناس ضرورية للعمل فى مجال المكتبات و المعلومات ، و قد إعتمدت الدراسة على إستبيان وزع على (٨٨٨) من مديرى المكتبات ، وإستجاب منهم (٤٣٩) فقط ، فقدم لهم قائمة من (٣٤) صفة وطلب منهم التأشير على أهم عشرة صفات يحتاجها العمل فى المكتبات وعشرة صفات أخرى يشعرون بإفتقاد خريجى المكتبات لها ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العاملين فى المهنة ينظرون للعاملين الجدد على أنهم ناقصى المرونة ولا يملكون مهارات التعامل مع الآخرين و تحمل ضغوط العمل بدرجة كافية .

٢) و قد توصلت دراسة **وليم وول** (Williams, Gw.and Wood,A.J. 1974) حول السمات الشخصية للطلاب الملتحقين بدراسة المكتبات و المعلومات إلى أنهم خجولون و منطوون ولا يشعرون بالأمان ، و دعم ذلك الصورة التى تُظهر بها وسائل الإعلام المهنة ، مما كان له الأثر السيىء على صورة المكتبات و على دارسيها والعاملين فيها .

٣) كما كتب **صامويل روثتين** (Rothstein, S. 1985) عن أسباب بغض و كراهية الناس للإلتحاق بمدارس المكتبات و المعلومات، وإنتهى إلى بعض النتائج التى يمكن أن تلقى الضوء على تعليم و دراسة علوم المكتبات و المعلومات ، و طبيعة وشخصية العاملين فى المهنة ناحية ، وعن تصوراتنا و نظرتنا لأنفسنا كعاملين فى المهنة وإستمرارنا فيها أو

تنقلنا بين المهن المختلفة من ناحية أخرى ، و توصل إلى أن هذه المقولة لا يمكن إثباتها إحصائياو فى نفس الوقت لا يستطيع أحـــد أن ينكرهـــا ، **وقد وضع عدة نظريات تبرز هذه المقولة من بينها ما يلى:**

أ) النظرية الأولى:أن معظم مدارس المكتبات و المعلومات ذات طابع محافظ تقليدى و تقاوم التغيير ، وفى دراسته لحوالى (٢٢٨) مديراً للمكتبات و عميداً لمدارسها منذ عام ١٩٠٦ م وحتى ١٩٨١م وجد هم جميعاً من خارج المهنة ، ولم يحصلوا على أى درجات علمية فى التخصص ، وأن هذا الأمر لا يحدث مع أى تخصص آخر حيث يمارس العاملون المهنة دون تخصص فيها .

ب) النظرية الثانية: عند مقارنته لأعضاء هيئة التدريس فى تخصص المكتبات و المعلومات مع زملائهم فى كليات أخرى كالطب والهندسة والعلوم وغيرها...، وجد أن أعضاء هيئة التدريس فى مجال المكتبات يحتلون مكاناً متدنياً مقارنة بنظرائهم فى التخصصات المعرفية الأخرى ، و أن هؤلاء المكتبيين يدافعون عن أنفسهم بأن هذه النظرة لا تعود إلى شيء كامن فيهم و إنما تعود لعوامل أخرى خارج سيطرتهم و تكمن فى الآخرين المحيطين بهم .

جـــ) النظرية الثالثة: أن الناس دائما ما يبحثون عن شخص ما يلومونه، ومدارس المكتبات تشكل فى نظرهم أكثر الأهداف المريحة للوم ، فالمكتبات تشكل جماعة غير متجانسة سواء من حيث أنواعها أوالتخصصات الموضوعية التى تخدمها .

د) النظرية الرابعة: أن تعليم المكتبات شيء ممل، فموضوعاتها أقرب ما تكون للمواد الكتابية المحدودة ، وقد سجل روثتين بعض أوصاف الشخصية طلاب والعاملين فى مهنة المكتبات ، و أشار إلى أن صفاتهم تتراوح ما بين الإنقياد و الخضوع وإحترام السلطة و عدم اليقظة و المحافظة الشديدة على النظام و عدم الثقة بالنفس و الشعور بالدونية ، وفى النهاية ذكر أن شخصية طالب المكتبات أو

العامل فى المهنة تميل إلى عدم إختيار تخصص المكتبات كإختيار أول بل ربما يكون الإختيار الأخير، وبالتالى فهناك شك فى قوة إلتزامه عند العمل فى المجال .

٤)قضى الباحث **روثيستان** (Rothstein,s,1985) ثلاثة و عشرين عاماً فى محاولة للتعرف على مدى جاذبية المكتبات لنمط معين من الشخصيات ، و قد أسفرت أبحاثه إلى أن المكتبات تجذب إليها الإشخاص المنقادون شديدى الخضوع ممن يحترمون السلطة ، و الميالون للمحافظة و عدم التجديد .

٥) كما حاول الباحث **كليتون** (Clayton, H, 1968) التعرف على صفات شخصية مائة وخمسون طالباً لعلم المكتبات و المعلومات فى **جامعة ميدوسترن** بإستخدام ما يسمى بقائمة شخصية كاليفورنيا ، فوجد أنهم يميلون للمبادرة واتخاذ القرار والتقدمية ، وقد حذر **كليتون** فى نهاية دراسته من تجاهل و إهمال هؤلاء الطلاب والإهتمام بطلاب فى تخصصات أخرى .

٦)ثم جاءت دراسة **أجادا** (Agada, J. 1998) الذي بين أن الدراسات الحديثة للسمات الشخصية للعاملين فى المكتبات و المعلومات تشير إلى سمات مختلفة عن تلك الواردة فى دراسات سابقة ، ولعل هذا الإختلاف يعود إلى أن المهنة قد جذبت عناصر ذات سمات شخصية مختلفة عن العاملين القدامى فى المكتبات ، أو أن شخصية العاملين الحاليين فى المكتبات و المعلومات قد تطورت عبر الزمن بناء على متغيرات كثيرة أهمها دخول التكنولوجيا و إستخدامها فى المجال.

وخلاصة القول أن هذه الدراسات قد عكست صورة قديمة راسخة عن العاملين فى المكتبات فلم يعد أمين المكتبة هو ذلك الشخص المسن الذى تبدو على وجهه آثار الزمن واضحة ، بل هو شخص يساير الحياة والتقدم ذو مهارة عالية وذكاء لماح ، فالصورة القديمة للعاملين فى المهنة قد تغيرت ،

و الأجيال الجديدة من المهنيين لديهم حب المعرفة ودراية كافية بإستخدام التكنولوجيا الحديثة فى المهنة ، ورغبة ملحة فى نشر المعرفة وخدمة الآخرين.

إستخدام قياس مايرزبريجز*فى معرفة السمات الشخصية للعاملين و الدارسين فى مجال المكتبات و المعلومات :

يشير الإنتاج الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات(**Agada ,J., 1998**) إلى أن قياس **مايرز بريجز** يعتبر أكثر أدوات قياس شخصية الطلاب والعاملين فى المكتبات ، فقد إستخدم فى دراسات العديد من كليات وأقسام المكتبات الأجنبية ، و من هذه الدراسات نجد :

دراسة **سباتير وأوبنهم** (**Sabatier,S. and Oppenheim,C. 2001**) حول قياس مايرز بريجز بإعتباره كثيرالإستخدام فى مجال المكتبات والمعلومات لتحديد سمات شخصية العاملين فى المجال و الدارسين لها ، ويعتمد هذا القياس على نظرية العالم **جونج** Gong الذى إفترض أن الناس فى نظرتهم للعالم الخارجي يوصفون إما **بالإنبساط** أو **بالانطواء****، فقدم أربعة وظائف للفكر وهى : الإدراك بالحواس ، والبديهة أو الحدس ، و التفكير ، و الشعور، إما الإدراك بالحواس والبديهة والحدس ، والتى بواسطتها يصبح الشخص مدركا للأشياء والآخرون والأحداث و الأفكار، أوالتفكير والشعور حيث يشير الحكم العقلانى المستخدم فى تقييم الأمور ، فالتفكير يعتمد على ربط الأفكار مع بعضها العض معا ربطا منطقيا ، أما الشعور فهو وظيفة لإتخاذ القرارات بوزن القيم النسبية للأمور .(**Solomons,T. 2002**)

---

* أنظر الملحق فى نهاية الدراسة

** E الإنبساط = Extrovcsion ، I الإنطواء= Introversion F الشعور، T التفكير ، Nبديهة والحدس

وبناء على ذلك فقد وُضع قياس **مايرز بريجز** (١٦) نوعاً من الشخصية تعتمد على المقاييس الأربعة و هى : **الإنبساط و الإنطواء** ، و**الحواس والبديهة** ، **والتفكير والشعور** ، و**الإدراك بالحس و الحكم بالعقل** ، وكل شخص يحدد نوعه بكود له أربع حروف، فمثلا E S T P تدل على الانبساط و الحواس و التفكير و الإدراك بالحس*، فوفقا قياس **مايرز بريجز** صفة الإنبساط تشير للأشخاص الإجتماعيين المهتمين بالناس وخدمتهم والعمل معهم فى البيئة المحيطة ، أما الإنطواء فيشير للأشخاص الذين يميلون للتحفظ والعزلة والهدوء ويعيشون في عالمهم الخاص، ويهتمون بالأفكار أكثر من إهتمامهم بالناس.

نماذج من تطبيقات قياس مايرز بريجزفى دراسات المكتبات :

إعتمدت جمعية المكتبات الأمريكية المتخصصة **(Brimsek ,T. and Leach,D. 1995)** على **مقياس مايرز بريجز** فى إختباراتها على عينة عشوائية قدرها (٢٥%) من أعضاءها بهدف معرفة السمات الشخصية لهم ، وقد أظهرت هذه الدراسة أن معظم العينة المختارة كانوا إنطوائيين .

هناك دراسة أخرى أجراها كل من شيردين ويوبيان **(Scherding,M.J. and Beaubien,A.K. 1992)** على عينة عشوائية من أعضاء الجمعية الأمريكية للمكتبات.A.L.A و جمعية المكتبات المتخصصة (SLA) ، أمكن من خلالها التعرف على الفروق الواضحة فى الشخصية بين العاملين فى المكتبات على إختلاف طبيعة عملهم سواء فى العمليات الفنية أو الخدمات المقدمة للكبار أو للأطفال أوالإدارة أوالمكينة ، و قد كشفت الدراسة عن أن العاملين فى العمليات الفنية والميكنة ، يشكلون أعلى عدد من الإنطوائيين بنسبة بلغت(٧٥%) للعمليات الفنية ، و(٧٣%) للميكنة ، بينما يشكل الإداريون أقل هؤلاء إنطوائية بنسبة بلغت(٥٧%)، أما العاملين فى تقديم الخدمات للأطفال فلديهم نسبة

* أنظر الملحق (٢) فى نهاية الدراسة

إنطواء فى التفكيروالشعور تصل إلى(٥٨%) من العينة ، وهم بذلك يسجلون أفضلية شعور مقارنة بمن يتمتعون بأفضلية التفكير و التى تظهر بوضوح فى العاملين فى مجال الميكنة أوالإدارة .

أمـــا دراســـة أجـــادا (Agada, J. 1998) فقد إمتدت بين عامى ١٩٩٢-١٩٩٤ م ، لمقارنة أنماط شخصيات طلاب جامعة ميدوسترن بأمريكا عند بداية إلتحاقهم بدراسة المكتبات والمعلومات بالجامعة ، ثم سماتهم عند الإنتهاء منها إعتمادا على **مقياس مايرز بريجز** ، فعند دخول الطلاب لدراسة المكتبات والمعلومات كانت العوامل المسيطرة عليهم هى الإنطوائية و التفكير و الحكم بالعقل بنسبة (٣٠%) ، أما الإنطوائية و البديهة و الحدس و التفكير و الإدراك بالحس فكانت مسيطرة عليهم بنسبة (٢٣%) مع تعديل طفيف عند نهاية الدراسة فقد مالت عينة الدراسة إلى الإدراك بالحواس .

وأخيرا فقد تبين للباحثة **وليمسون** فى مقالها عن التعريف بشخصية العاملين فى المكتبات و المعلومات أن معظمهم من الإنطوائيين ، فمعظمهم يتميزون بالهدوء و محبوبون و لديهم إدراك للمسئولية و ملتزمون و ثابتون فى مواجهة الأزمات و مجتهدون و مخلصون و يتذكرون ما يختص بالأشخاص المهتمين بهم و مهتمون بما يشعر به الآخرون ، حريصون على التواجد فى مكان منظم سواء فى العمل و المنزل ومع ذلك فإن المصداقية والتعميم فى هذه الدراسات أمر لا يمكن إطلاقه لأنه محدود بحجم العينة الصغيرة .

(Briggs – Myers,1998)

http://www.mb titoday.org/typechars.html

رابعا :الشخصية واختيار مهنة المستقبل :

يُفترض إختيارمهنة المستقبل بناء على الملاءمة بين سمات شخصية الفرد ومتطلبات المهنة المرتقبة ، فإذا صحت هذا النظريـــة فلابد أن يكون

للعاملين فى المكتبات و المعلومات سمات خاصـــــة مشتركة فيما بينهم ، وقـــــد أجريـــــت مؤخراً دراستان عن طلاب المكتبات و العاملين فيها إعتماداً على قياس **مايرز بريجز** ، حيث كشفت الدراستان عن وجود نسب مئوية متشابهة لشخصية العاملين فهى إما أن تكون شخصية منظمة و مسئولة و منطقية التفكير و هادئة و متقنة فى أعمالها ، أو يكون لديها تفكير أصيل و شكوك و مستقلة و نقدية .*

لقد أصبــــح إختيــــــار الأشخـــــــاص من ذوى القـــــــدرات العاليــــة ذا أهمية متزايـــــدة لكل من ســــوق العمل والمسئولين فى أقسام المكتبات والمعلومات (**Dewey, B, 1985:16**) ، ومن بين الدراسات الأساسية فى هذا المجال ، تلك التى قامت بها جولدنج وزملاؤها (**Goulding, A. et al 2000**) حيث قاموا بدراسة مدى تواءم قدرات و سمات شخصية خريجى أقسام المكتبات والمعلومات مع كل من إحتياجات سوق العمل و المستفيدين.

وقد أظهرت هاتان الدراستان بعض النقاط التي لا تتواءم مع تصورات كل من طلاب أقسام المكتبات و المعلومات و أساتذتهم من جانب و المستفيدين من جانب آخر الذين يعتقدون أن أعضاء هيئة التدريس فى مجال المكتبات و المعلومات لا يبذلون جهدا كافيا لتطوير قدرات الطلاب و الدارسين وإختيارهم بشكل مناسب يجعلهم أكثر مرونة وإلتزام وثقة ، و فى المقابل فإن أعضاء هيئة التدريس والطلاب يعتقدون بأن العاملين فى المهنة يكتسبون هذه السمات ولا يتعلمونها ، و مازالت هناك فجوة موجودة بين ما يدرسوه الطلاب و إحتياجات سوق العمل .

---

*أنظر ملحق (٢) فى نهاية الدراسة

يعتبر العاملون فى المكتبات و مراكز المعلومات من الفئات المساندة لمتخذى القرار فى أى مكان ، لهذا فلكى يكونوا أعضاء فعالين فى عملية إتخاذ القرار لابد أن يكونوا من ذوى العزيمة و الحسم و يتوافر لديهم الإقتناع و الإيمان المبدئى بذاتهم و بالخدمة التى يؤدونها .(**سمير عثمان .ص ١١**)

لقد تغير العمل فى مهنة المكتبات و المعلومات بناء على دخول التكنولوجيا الحديثة فى المهنة ، وبالتالى فقد تغيرت طبيعة الخريج المطلوب حتى يكون على قدرة و كفاءة عالية عند ممارسة المهنة بعد التخرج ، و بذلك فأيا كانت مبررات و دوافع الطلاب للإلتحاق بأقسام دراسة المكتبات و المعلومات فى الجامعات المصرية ، و فى ظل هذا الإقبال المتزايد على دراسة المكتبات و المعلومات ، و فى نفس الوقت هذا التزايد فى أقسام دراسة المكتبات و المعلومات بالجامعات المصرية لابد من الإهتمام بنوعية الخريج بحيث يتواءم مع المتطلبات الجديدة التى أفرزها سوق العمل و دخول التكنولوجيا فى المجال و سيطرتها على كافة مناشط الحياة المختلفة ، فالإهتمام لابد أن يوجه لإنتقاء النوع لا التركيز على الكم ، فيستطيع الخريج وسط هذا العدد الهائل من الخريجين ، و الإحتياجات المتلاحقة لسوق العمل أن يجد فرصته العادلة الملاءمة فيه .

<u>سادساً : النتائج :</u>

١) تكاد تتساوى نسبة الطلاب ممن كانت لديهم فكرة مسبقة عن دراسة المكتبات مع غيرهم ممن يجهلون معرفتها قبل الإلتحاق بها بفارق طالب واحد لصالح من لديهم فكرة مسبقة عن الدراسة .

٢) إرتفعت معدلات الطلاب الملتحقين بدراسة المكتبات عن رغبة وإقتناع مقابل نظرائهم ممن إلتحقوا بها لأسباب أخرى كتلبية رغبة الأهل أو التنسيق بفارق قدره (٣٧,٤%).

٣) ترتفع معدلات الراغبين فى دراسة المكتبات مقارنة بمن كانوا يأملون الدراسة فى تخصصات أخرى .
٤) لعب التنسيق الداخلى فى التوزيع على الأقسام داخل الكلية ، و ما سمعه الطلاب عن توافر فرص عمل لخريجى القسم ، و سهولة الدراسة به أهم مبررات الطلاب للإلتحاق بدراسة المكتبات .
٥) يعتبر متغير مشورة الآخرون هو المتغير الثابت فى جامعة طنطا لإلتحاق الطلاب بالدراسة فى القسم ، وذلك لطبيعة المجتمع الريفية التى تعتمد بدرجة كبيرة على المشورة ورأى الأكبر سنا والأكثر خبرة ودراية و إحترامها ، فيكون للأسرة والأهل و المعارف دوراً كبيراً وأثراً بارزاً فى قرارات الأفراد حتى وإن كانت تتعلق بمصائرهم .
٦) سوء تقدير بعض الطلاب لمبررات و دوافع إلتحاقهم بالقسم ، فيشير بعضهم فى جامعة طنطا لأن من دوافع إلتحاقهم بالقسم أنه جديد رغم أنه مفتوح منذ أحد وعشرين عاماً فى عام ١٩٨٦م ، و مر ستة عشر عاماً على تخريج أولى دفعاته فى عام ١٩٩٠م .
٧) لم تتغير النظرة الإيجابية عن القسم للغالبية العظمى من الطلاب بعد إلتحاقهم به ، على حين تغيرت نظرة بعضهم بمبرر أن الدرسة ليست بالسهولة المتوقعة ، و عدم الشعور بالرضاء عن المكانة الإجتماعية التى تحتلها المهنة ، و قلة فرص العمل لخريجيه على عكس توقعاتهم بفارق بينهما قدره (٦١,٢%) لصالح من شعروا بأهمية القسم فى المجتمع .
٨) أعربت الغالبية العظمى من الطلاب عن عدم تمسكهم بمهنة المكتبات فى المستقبل و إمكانية البحث عن مهنة أخرى تدر عائدا ماديا أكبر فى المقام الأول أو وضع إجتماعى أفضل .

٩) هناك دوافع خاطئة لدى الغالبية العظمى من الطلاب منبعها الرأى العام الذى يصور لهم إتاحة العديد من فرص العمل لخريجى القسم خاصة مع سياسة الدولة فى الإهتمام بالمكتبات و تشجيعها ، أو خارجها فى الدول العربية، و هذا غير صحيح فهناك العديد من الدفعات مازالت بلاعمل ، و بعضهم الآخر يعمل فى وظائف أخرى فى غير التخصص ، إلى جانب البعض الآخرممن أتيحت لهم فرص العمل فى تخصصاتهم من خريجى الدفعات الحديثة للقسم .

١٠) تغير إسلوب العمل فى المكتبات بناء على دخول التكنولوجيا الحديثة وإستخدامها فى المهنة ، وبالتالى فقد تغيرت طبيعة الخريج المطلوب ، و تطلب الأمر أن يكون على قدرة و كفاءة عالية عند ممارسة المهنة بعد التخرج .

١١) إختيار مهنة المكتبات يغلب عليه أن يكون نتيجة التعرض لمؤثرات خارجية أو خبرات ذاتية أو يكون هو البديل الوحيد المتاح للعمل .

١٢) إنحصرت رغبة معظم طلاب الإنتساب لدخول القسم فى أسباب مادية فقط و ليس عن قناعة به ، نظراً لما سمعوه عن سهولة الدراسة فيه وإمكانية التحويل من نظام الإنتساب بمصروفات مرتفعة إلى نظام الإنتظام بمصروفات رمزية.

١٣) ترتفع معدلات تفوق الطلاب خلال مراحل إلتحاقهم بدراسة المكتبات فتتراوح تقديراتهم ما بين إمتياز و جيد جدا و جيد ، على حين تتراجع تقديراتهم ما بين جيد و مقبول و بمادة و مادتين و من سبق له الرسوب ، و هذا إن دل فإنما يدل على سهولة المقررات ورغبة الطلاب فى التفوق.

١٤) إلتحق بعض الطلاب بدراسة المكتبات لإعتقادهم أنها مهنة مريحة لا تتطلب أكثر من الجلوس طوال فترات فتح المكتبة ، لهذا فهم يفضلونها و

يتاثرون فى ذلك بالنظرة القديمة لأمين المكتبة وبالإعتقاد القديم بأن المكتبة هى مكان من لا عمل له .

١٥) دفع الفضول بعض الطلاب للإلتحاق بدراسة المكتبات للتعرف على تخصص جديد يختلف نسبيا عن المقررات التى سبق لهم دراستها فى المراحل الدراسية السابقة و توقعهم سهولة المقررات الدراسية ، إضافة لعدم رغبتهم فى العمل فى مهنة التدريس بعد التخرج .

١٦) ضعف دور أمين المكتبة المدرسية فى التاثير على الطلاب فى الإقبال على الإلتحاق بدراسة علوم المكتبات .

١٧) دفع حب القراءة و الإطلاع العديد من الطلاب للإلتحاق بدراسة المكتبات ، و ذلك لتصورهم أنها تشجع على القراءة و أن عملهم بين الكتب سيوفر لهم فرصة مناسبة لإشباع رغباتهم القرائية.

١٨) دفع حب التعاون والإختلاط بالآخرين و العمل بينهم بعض الطلاب للإلتحاق بدراسة المكتبات بإعتبارها مهنة تسعى لتلبية إحتياجات الآخرين و معاونتهم.

١٩) يرتبط مدى ثبات أو تغير نظرة الطلاب لأقسام المكتبات بالتفوق فيها ، و بالعلاقة التى تربطهم بأعضاء هيئة التدريس بها و بقدر تفاعلهم مع المقررات الدراسية و مجتمع المكتبة من حولهم ، وبدرجة ثقتهم بأنفسهم وإقتناعهم بأهمية المكتبة فى المجتمع فهى التى تجعلهم قادرين على درء نظرة الآخرين القاصرة لخريجى القسم و العاملين فى المهنة بأن المكتبة هى منفى من لا يعمل .

٢٠) تغيرت صورة مهنة المكتبات من الخمسينيات و حتى بداية القرن الحادى والعشرين كثيراً ، ففى الخمسينيات إتسمت المهنة بالغموض الشديد ودارت حول قيام أمين المكتبة بمجرد تسجيل الكتب وختمها ووضعها على الرفوف

وأغلبهم كانوا من عجائز الرجال و النساء الباحثين عن الراحة... ، و معظم الطلاب الذين دخلوا المهنة قديما كانوا من المحبطين الذين لم يستطيعوا تحقيق آمالهم فى دخول تخصصات أخرى ذات جاذبية إجتماعية أكبر .

٢١) تغيرت النظرة للعاملين فى مهنة المكتبات و المعلومات مع ظهور الحاسبات فى أواخر القرن العشرين وإستخدام تطبيقاتها فى مجال المكتبات والمعلومات و ما تبع ذلك من إقبال للإلتحاق بهذه المهنة ، خاصة بعد إنشاء أقسام علمية جديدة للمكتبات فى الجامعات المصرية وصلت إلى سبعة عشر قسما مع بداية القرن الحادي والعشرين مما أثر على تغير طبيعة الأداء فى المهنة .

٢٢) دعمت التطورات الفكرية والعلمية المختلفة مجال المكتبات فتكاملت دراساته فى القرن الحادى و العشرين مع مختلف الدراسات الإنسانية والإجتماعية والطبيعية وخاصة دراسات الإدارة والتكنولوجيا .

٢٣) تشابهت شخصية العاملين فى مجال المكتبات و المعلومات فى الدول المتقدمة كأمريكا وكندا وأستراليا وبريطانيا معها فى الدول النامية كباكستان ونيجريا وغانا ، فهى تتأرجح ما بين الشخصية المنظمة المسئولة المنطقية الهادئة المتقنة فى أعمالها ، و الشخصية التى لديها شكوك و إنطوائية و تخضع للسلطة و ترفض التغيير.

٢٤) تصورات وتوقعات خريجى المكتبات والمعلومات تكاد تتشابه فى شمال مصر وجنوبها ، ولعل ذلك يرجع إلى تأثر الخريجين برواد المجال الذين إنتشروا من القسم الأم بجامعة القاهرة إلى الأقسام الأخرى الجديدة التى تم إنشاءها فى جامعات مصر المختلفة.

سابعاً : التوصيات :

١) الا يكون شرط المجموع هو فقط من الأسس التى توضع للإلتحاق بدراسة المكتبات ، بل يضاف لذلك إختبارات فى مهارات التعامل مع الحاسب الآلى بصفة عامة ، وإجتياز إختبار تحريرى للقدرات مثلاً ، ثم إجراء مقابلة مع من إجتازوا هذا الإختبار على أن يغطى الإختبار التحريرى بعض الجوانب الأساسية كمدى إدراك طبيعة المهنة و أداءها بهدف معرفة دوافع إلتحاقهم بها و مدى الوعي بالمهام الملقاة على عاتقهم و الإستعداد لأداءها فى المستقبل ، ثم إختبار فى قياس أخلاقيات أداءهم فى المكتبة كإسلوبهم فى التعامل مع المشكلات التى تتطلب قدراً من الحكمة كرد فعلهم فى حالة نشوب نزاع بينهم و بين أحد رواد المكتبة مثلاً ، ومدى لباقتهم و قدرتهم على التفاوض و التمتع بالذكاء الإجتماعى ، إضافة لإتاحة الفرصة لكل الطلاب الراغبين فى الإلتحاق بهذه الدراسة والتعرف على المقررات الدراسية ، فهذا من شانه أن يخفض من أعداد المقبولين ، إضافة لإجتياز إختبارات فى اللغة الإنجليزية ، فكما ورد فى معايير جمعية المكتبات الأمريكية إن قيمة أى برنامج تعليمى مرتبط بنوعية الطلاب الذين يقلهم.

٢) لابد أن تتفاعل الأبحاث العربية فى مجال المكتبات و المعلومات مع أبحاث علم النفس و الإجتماع و غيرها من العلوم الأخرى ...بحيث يكون هناك تكامل فكرى و علمى فيما بينهم خاصة وأن كل الأبحاث المشار إليها فى هذه الدراسة تدخل فى إطار علم النفس رغم نشرها فى دوريات علم المكتبات و المعلومات .

٣) ينبغى على وسائل الإعلام بذل المزيد من الجهد لإعلاء دور أخصائى المكتبات فى المجتمع .

٤) أهمية وجود توصيف دقيق وواضح لأهداف أقسام المكتبات و مقرراتها و توضع فى مكن يمكن للطلاب الجدد الإطلاع عليه أو يتاح على موقع القسم على شبكة الإنترنت .

٥) أهمية إدخال مقرر عن المكتبة يدرس فى المراحل السابقة للتعليم الجامعى شأن الموجود فى الدول العربية التى عرفت تخصص المكتبات و المعلومات بعد مصر بكثير ، فمن شأن ذلك مساعدة الطلاب على تكوين خلفية عن القسم قبل إلتحاقهم بالتعليم الجامعى .

٦) العمل على تغيير نظرة المجتمع للعاملين فى المكتبات و مراكز المعلومات ، و يقع ذلك على عاتق كل المنتمين لهذه المهنة و ذلك من خلال الظهور بالمظهر الملائم و القيام بأعمالهم على أكمل وجه ، والإعلان عن المسئوليات العظيمة التى يقوم بها العاملون فى المهنة .

٧) ينبغى أن تتغير نظرة العاملين فى المكتبات لأنفسهم و تزداد ثقتهم بأهمية المهنة وأهمية دورهم فى خدمة باقى التخصصات الأخرى ، فذلك من شأنه أن يساهم فى تغير نظرة الآخرين لهم ، فعدم إكتراث الآخرين بأهميتها نابع من عدم إقتناع العاملين عليها بها .

٨) ينبغى أن يقدم العاملين فى المكتبات و مراكز المعلومات أنفسهم للآخرين بشكل ملائم يفرض عليهم إحترامه وإحترام المهنة وإدراك أهميتها وإحترام القائمين عليها ، فنساهم بذلك فى محو صورة أمين المكتبة العجوز المتكاسل الذى يحرس مالديه من كتب تعلوها الأتربة ... ولن يتحقق ذلك إلا بحرص العاملين فى المهنة على أداء المهام بشكل متميز .

٩) الإهتمام بالمزيد من التدريب للدارسين فى أقسام المكتبات و العاملين في المهنة ، فمن شأن ذلك أن يؤثر على نظرتهم لأنفسهم و ينعكس على نظرة الآخرين لهم .

١٠) أهمية تطوير المناهج و المقررات الدراسية لتتواءم مع تطور العصر بحيث يتم التركيز على الجوانب التكنولوجية و تطبيقاتها فى المكتبات و مراكز المعلومات و الموضوعات المتعلقة بالتكامل المعرفى بين علم المكتبات و غيره من التخصصات الأخرى ، و إن كانت العديد من أقسام المكتبات فى الجامعات المصرية قد قامت بالفعل بتعديل لوائحها بما يتطلبه العصر ، إلا أن وجود أقسام المكتبات فى إطار كليات أخرى ككليات التربية والآداب قد فرض على هذه الأقسام دراسة العديد من مواد التخصصات الأخرى كالتاريخ و الجغرافيا ... ، مما إنعكس بالسلب على عدد المواد الدراسية فى صميم التخصص .

١١) من الضرورى أن تقوم جميع أقسام المكتبات بتحديد معايير موحدة لقبول الطلاب بها مما يساعدها على تحقيق أهدافها ، على أن تراعى هذه المعايير إعتبارات الكفاءة العلمية و الشخصية ، وبحيث يتواءم الخريج مع المتطلبات الجديدة التى أفرزها سوق العمل و دخول التكنولوجيا فى المجال و سيطرتها على كافة مناشط الحياة المختلفة ، فالإهتمام لابد أن يوجه لإنتقاء النوع لا التركيز على الكم ، فيستطيع الخريج وسط هذا العدد الهائل من الخريجين و الإحتياجات المتلاحقة لسوق العمل أن يجد فرصته العادلة الملاءمة .

١٢) إعادة النظر فى رواتب العاملين فى المكتبات خاصة الحكومية بصفة عامة ، فرواتبهم ضعيفة جدا مما يدفع الغالبية العظمى منهم للعمل

فى أماكن أخرى بعد إنتهاء العمل الحكومى فينعكس ذلك على أداءه فى عمله الحكومى فيبدو متكاسلاً خاملاً مجهداً...

١٣) مستقبل المهنة يرتبط بنوعية الخريجين ، لهذا يجب الإهتمام بإختيار نوعية من الطلاب قادرة علي مسايرة تكنولوجياً العصر و تطبيقاتها في المجال .

قائمة المراجع و المصادر:

١- سمير عثمان (١٩٩٨م) . أمين مكتبة المستقبل .- الإتجاهات الحديثة فى مجال المكتبات و المعلومات . ع٩ .ص ١١٢.

٢- محمد فتحى عبد الهادى وأسامة السيد محمود (١٩٩٥) . دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات.- القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

٣- محى الدين أحمد حسين (١٩٨٨) . دراسات فى الدافعية و الدوافع . ط١ . القاهرة : دار المعارف .ص ٧.

٤- منال جابر محمد عكاشة (٢٠٠٣) . إقبال الطلاب على الالتحاق بأقسام المكتبات بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية / إشراف شعبان خليفة ، كريم زكى حسام الدين.- قسم المكتبات والمعلومات ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق (فرع بنها) .(أطروحة ماجستير) .ص ص ٧٤-٨٨.

٥- نجيب الشوربجى (١٩٨٤) . دراسة حول إختيار الطلبة الأردنيين لتخصص المكتبات والتوثيق والمعلومات.- رسالة المكتبة. مج ١٩، ع ٤ .ص ٤٦.

٦-هانىء محى الدين عطية (يوليو ٢٠٠٠) . تسويق الذات : رؤية جديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات.- الإتجاهات الحديثة فى المكتبات و المعلومات .مج ٧،ع١٤ (يوليو ٢٠٠٠). ص ١٣- ٣٢.

7- Agada, J. (1998). profiling librarians with Myers – Briggs type indicator studies in selection and stability. <u>education for information</u>. Vol. 1.pp. 57 – 68.

8 – Anne ,Goulding …et al (2000). professional characters:the personality of the future information

workforce. education for information . Vol.18 ,No.1.pp. 7- 31.

9 - ------------------------------ (1999). likely to succeed: attitudes and aptitudes. London: library and information commission.

10- Anwar, M.A. (1973). the career of Pakistani libraians: a study of socio – economic background influence on vocational choice and appraisal of librarianship in Pakistan. Ph. D. dissertation. University of Pittsburgh.

11 - Allen, G. (1998). work values in librarianship. library and information science research , V. 20. p.415 – 424 .

12 – Ard, Allyson…et al (2006).why library and information science ? the results of a career survey of MLIS students along with implications for reference librarians and recruitment. reference and user services. V. 45 , N.3. pp. 236 – 248.

13-Atkinson,F.E.(1974).librarianship an introduction to the profession. London: Clive Bingley. p.7.

14 - Bello, Musa A. (1996). choosing a career: librarian?. librarian career development, V. 4, N.4 .pp. 15 – 19.

15 - Brimsek, Tobi and Leach, D. (1995). special librarians to the core. profiling with the MBTI. special libraries.p. 7-30.

16 - Burston, D. (1992).an A – Z of careers and jobs. London: kogan page.

17 -Clayton, H. (1968). an investigation of personality characteristics among library school students at one Midwestern University. Washington, D.C. V.S. dep. of health, education and welfare.

18 - Dewey, Barbara (1985). selection of librarianship as a career: implications for recruitment. Journal of education for library and information science .V. 26 ,No.1.p p. 16 – 24 .

19 - Farley – Lamour, k. (2000).books and reading or information and access? interests, motivations and influences towards library and information studies. education for library and information services. Australia (ELIS :A).Vol. 17,No.4.pp. 5 – 18.

20- Gordon, Rachel Singer and Sarah I. Nesbitt (1999). who we are? where we are going: a report from the front library journal. Vol. 124 .No.(May 15).pp 36- 9.

21- Hallam, Gillian and Partridge, Helen (June,2005). great expectation? developing a profile of the 21st century library and information student: aqueensland university of technology case study. world library and information congress: 71th IFLA general conference and council, IFLA meeting, 2005 , Oslo.p.3.

22 - Heim, K.M. and Moen, W.E (1989). occupational entry: library and information science students

attitudes, demographics and aspirations survey. chicago, IL : ALA, office of personnel resources.

23 - Herther, N.K. (1986). that shining city on the hill or why I became a librarian. **Library Journal,** Vol. 111,No.10. p. 92

24 - Holland,J.L.what are librarians really like. http: //www.slais.ubc. ca/ courses/ libr500/02-03- wti / www. a-ogden/like – htm.

25- James, Richard et al (2006) .which university? the factors influencing the choices of prospective under graduates. http://www.dest – gov. au/ archive/ highered/ eippubs/99-3 / excesum. htm (25/11/2006).

26- Mara, Houdyshell, Patricia A. Robles and Hua yi (July 1999). what were you thinking if you could choose librarianship again, would you? information outlook .Vol. pp.19 – 23.

27 - Mokhtari, M. (1994). library and information science education in Morocco: curriculum

development and adaptation to change. J. of educ. for library and information sc. Vol.. 35.pp. 159 – 166.

28 - Moore, N and kempson, E. (1986). the nature of the library and information workforce in The United States. journal of librarianship.Vol. 172,No.2.pp. 137 – 154.

29 - Myers Briggs . personality studies: libr 500/02 – 03 wti / www/a- ogden / like. htm.

30 - Myers – Briggs (1998). introduction to type 6th type. Palo – Alto, C.A consulting psychological press.

31 - Nancy, A. Van House (1988). MLS students, choice of a library career : library and information science research V.10 .pp. 161 – 172.

32- Pittenger, David J.(Winter,1993). the utility of the Myers–Briggs type indicator.review of educational research .Vol.p. 63,No.4: http://www.Jstor.org.

33 - Pot, S.T (1992). why librarianship? a survey of student's reasons for choosing librarianship. Loughborough. M. sci thesis.

34 – Richardson, D.F and Rowley, J.E. (Aug. 1981). Aquestion of quality: how career entrants view their choice and their future. libr. assoc review. Vol. 83,No.8.pp. 79 – 81.

35 - Rothstein,Samuel (April,1985). why people really hate library schools. library journal .pp. 41- 48.

36 - Sabatier, S. and Oppenheim, c. (2001). the ILS professional in the city of London: personality and glass ceiling issues. J. of libravianship and information science. Vol. 33,No.3.pp. 145 – 156

37 - Scherdin, M.J. and Beaubien, A.K. (July,1992). shattering our stereotype: librarians' new image. library journal. pp. 35 – 38.

38 - Solomons, T. (2002). understanding myself and others using Myers – Briggs type indicator. new librarians symposium, brisbane 6 – 7 Dec. 2003.

retrieved from : http://conferences – alia – org . au/ new librarian 2002 / documents / MBTI for new librerian symposium (static) .

39 - Tiamiya, M.A.,Akussah,H.,Tackie,S.N.B. (1999). changes in perceptions and motivation of archives and library students during training at the University of Ghana. education for information, Vol. 17 ,No.4.pp. 295 – 314.

40- White,Herbert S.(November,1999).where is this profession heading ? .library journal .No.15.pp.44-45.

41 - Williams, G.W. and wood, A.J. (1974). the image of the librarian . new library world.Vol. 15.pp. 168 – 170.

(ملحق ١)

جامعة طنطا
كليـــة الآداب
قسم المكتبات

إستبيان موجه لطلاب الفرقة الأولى والرابعة بأقسام المكتبات و المعلومات بجامعات القاهرة و طنطا وأسيوط للتعرف على دوافع و مبررات إلتحاقهم بدراسة المكتبات و المعلومات

إعداد
د.عواطف على المكاوى

يهدف هذا الإستبيان للوقوف على مبررات و دوافع الطلاب للإلتحاق بأقسام المكتبات فى الجامعات المصرية ، و معرفة مدى ثبات أو تغير هـــذه المبرات بعد الإلتحاق به.

لهذا تأمل الباحثة من أبناءها الطلاب الإجابة المتأنية الدقيقة على هذا الإستبيان لأنه يعد أداة رئيسية فى هذه الدراسة و لكم الشكر .

الإسم (إختيارى):

الجامعة : ☐ القاهرة ☐ طنطا ☐ أسيوط

الحالة الدراسية : ☐ إنتظام ☐ إنتساب ☐ إنتساب مؤهلات عليا

تقديرات السنوات الدراسية السابقة :(خاص طلاب الفرقة الرابعة)

١.
٢.
٣.

يمكن إختيار أكثر من إجابة والإضافة إن تطلب الأمر ذلك)

١. هل كانت لديكم فكرة مسبقة عن قسم المكتبات قبل دخوله ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم فما مصدر ذلك ؟

☐ الأهل و المعارف

☐ طلاب و خريجو القسم

☐ أخصائي المكتبة بمدرستي السابقة

☐ أساتذتي بالمدرسة

☐ وسائل الإعلام (حدد) ......

☐ أمارس المهنة دون دراسة (خاص طلاب إنتساب المؤهلات العليا)

☐ مصـــــادر أخـــــرى أذكـــــرها

....

....

٢. هل كنتم تأملون الدراسة في قسم آخر؟

☐ نعم ☐ لا

٣. ما مبررات و دوافع إلتحاقكم بقسم المكتبات ؟

☐ رغبة شخصية

☐ التنسيق الداخلي بالكلية

☐ الفضول في معرفة مجال يختلف عن دراستي السابقة

☐ نصيحة الأهل و المعارف

☐ نصيحة طلاب و خريجو القسم

☐ نصيحة أحد العاملين في المهنة

☐ سمعت عن سهولة الدراسة به

☐ سمعت عن توافر فرص عمل لخريجيه

☐ سمعت عن حاجة الدول العربية لخريجيه

□ حب القراءة و الإطلاع

□ يوفر وظيفة مريحة

□ العمل فى المكتبات وظيفة مرموقة إجتماعياً

□ تشجيع الدولة و إهتمامها بالمكتبات

□ التخصص يختلف نسبيا عن باقى تخصصات الكلية التقليدية

□ إعجابى بدور أخصائى المكتبة بمدرستى

□ حب التعاون مع الآخرين

□ مجرد الحصول على شهادة جامعية

□ البعد عن مجال التدريس

□ قلة عدد الخريجين من القسم

□ رفقة الأصدقاء و المعارف

□ البحث عن التميز بين الأقران

□ أرغب فى معرفة المزيد عن عملى الحالى (خاص طلاب إنتساب المؤهلات العليا)

□ أسباب أخرى أذكرها

....

....

....

٤. هل تغيرت نظرتكم للقسم بعد الإلتحاق به ؟ (خاص طلاب الفرقة الرابعة)

□ نعم □ لا

إذا كانت الإجابة بنعم فما أسباب ذلك ؟

□ المقررات الدراسة ليست بالسهولة المتوقعة

□ قلة فرص العمل لخريجيه

□ قلة فرص سفر خريجيه للدول العربية

□ لا أشعر بالرضاء تجاه المكانة الإجتماعية للمهنة و نظرة الآخرين لها

☐ لا تحقق مهنة المكتبات طموحاتى

☐ عدم تعاون أعضاء هيئة التدريس بدرجة كافية

أسبـــــــــاب أخــــــرى أذكـــــــرها

....

....

....

إذا كانت الإجابة بلا فما أسباب ذلك ؟

☐ سهولة الدراسة

☐ تعاون الأساتذة

☐ توافر فرص العمل لخريجيه

☐ توافر فرص سفر خريجيه للدول العربية

☐ مهنة مريحة

☐ أحببت المهنة

☐ شعرت بأهمية القسم

☐ أشعر بالفخر لأننى سأنتمى للمهنة

☐ أشعر بالرضاء تجاه المكانة الإجتماعية للمهنة و نظرة الآخرين لها

٥. هل أضافت الدراسة بقسم المكتبات إليك ؟ (خاص طلاب الفرقة الرابعة)

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم ، كيف ذلك ؟

☐ أحببت القراءة و الإطلاع

☐ تعلمت التعاون و مساعدة الآخرين

☐ تعلمت النظام فى حياتى الخاصة

☐ تعلمت إستخدام و إرتياد المكتبات

☐ أسباب أخرى اذكرها

....

....

....

٦.هل من الممكن أن تترك مهنة المكتبات لمهنة أخرى فى المستقبل ؟

(خاص طلاب الفرقة الرابعة)

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم فما مبررات ذلك ؟

☐ البحث عن دخل مادى أكبر

☐ البحث عن وضع إجتماعى أفضل

☐ لا أحب المهنة

☐ أسباب أخرى اذكرها

....

....

....

٧. ملاحظات و تعليقات أخرى تراها :

....

....

....

(ملحق ٢)

قياس مايرز بريجرز * لقياس السمات الشخصية للعاملين في مجال المكتبات و المعلومات

أنـــــواع البديهيــــــات

INTJ

أصحاب العقول الأصيلة و الدوافع الكبيرة لتطبيق أفكارهم و تحقيق أهدافهم ، يرى سريعاً نماذج في الأحداث الخارجية ثم يضع منظورات تفسيرية بعيدة المدى ، و عند الإلتزام يقوم بتنظيم المهمة و تنفيذها لديهم شكوك و لكنهم مستقلون و لديهم معايير عالية من الكفاءة و الأداء بالنسبة لأنفسهم و للآخرين

INFJ

يسعى للوصول للمعنى وسط الأفكار و علاقاتها بالجانب المادى ، يتطلع إلى معرفة دوافع الناس و لديه نظرة ثاقبة عن الآخرين ، واع و ملتزم بالقيم الجادة ، يضع رؤيا واضحة عن كيفية خدمة الصالح العام بكفاءة ، منظم و صاحب قرار في تطبيق رؤياه

INTP

يسعى لوضع تفسيرات منطقية لكل الأشياء الهامة لهم ، يتصفون بالتنظير و التجريد والإهتمام ، يهتم أكثر بالأفكار و ليس بالتفاعل الإجتماعى ، هادىء مرن و يتلاءم مع الظروف المحيطة ، لديهم مقدرة غير عادية للتركيز بعمق على حل امشكلات ذات الإهتمام المشترك ، و لديهم شكوك وأحياناً ناقد و لكنه تحليلى دائما

INFP

مثالى و مخلص للقيم و للناس المهتمين به ، و يرجو حياة خارجية تتفق مع قيمهم ، محب للبحث سريع في رؤية الإمكانيات و يمكن أن يكون وسيطاً في تطبيق الأفكار ، يسعى لفهم الناس و معاونتهم في تحقيق رغبتهم ، يتلائم مع الآخرين ، مرن و متقبل للآخرين إلا إذا كان هناك تهديد للقيمة التى يؤمن بها.

أنـــــواع الحــــواس

ISFJ

هادىء، و مسئول و حى الضمير ، و ملتزم و ثابت في مواجهة الإلتزامات ، و مجتهد ودقيق ، و مخلص رصين و ملاحظ جيد و يتذكر التفاصيل الخاصة بالناس المهمين لهم ، و مهتم بمشاعر الآخرين ، و يجاهد إنشاء بيئة منظمة متجانسة سواء في العمل أو المنزل

ISTJ

هادىء جاد يكتسب انجاح إعتماداً على الإتقان و الثقة فيه ، عملى وواقعى و مسئول يقرر بمنطقية ما يجب عمله بمثابرة ، على الرغم من أساليب التشتت ، و يستمد السعادة من جعل كل شىء منظم في العمل أو في المنزل أو في الحياة ، و يتبع القيم التقليدية و يخلص لها

ISFP

هادىء ودود ، حساس و كريم ، يتمتع باللحظة التى يعيش فيها و ما يدور حوله ، يجب أن يكون لديه فراغ و يحب أن يعمل داخل غطار زمنى ، مخلص و ملتزم بقيم الناس من حوله و بالناس الذين يهتم بهم ، لا يحب الخلافات و الصدامات ، لا يفرض أراءه و قيمه على الآخرين

ISTP

لديه سماحة و تحمل مرن ،مراقب هادىء حتى تظهر مشكلة و عندها يتحرك بسرعة لإيجاد حلول ممكنة ، يقوم بتحليل الشياء حتى يسيطر عليها ، و يحصل على كميات كبيرة من البيانات لعزل لب المشكلات العملية ، يهتم لالسبب و الأثر في تنظيم الحقائق بإستخدام المبادىء المنطقية و فاعلية القيم

---

* http://WWW.mbtitoday.org/typechars.html

أنماط الإدراك البديهي

ENTP

هادىء ماهر مثير يقظ متحدث ، لـه رصيد معرفي يسمح بحل المشكلات الجديدة ذات التحدى ، قادر علـى توليـد الإمكانيـات الفكرية ثم تحليلها إستراتيجيا ، يقرأ أفكار الآخرين ، و يكره الروتين ، نادرا ما يحل نفس الشيء بنفس الطريقة ، قادر على دراسة إهتمام بعد أخر

ENFP

متحمس بشدة و صاحب تصور ، يرى الحياة مليئة بالإمكانيات ، يربط بين الأحداث و المعلومات بسرعة هائلة ، و يتقدم بثقة إعتمادا على النماذج التى يراها الاخرين ، يحتاج لكثير من التأييد من الآخرين ، و مستعد لتقديم التقدير و الدعم ، يستجيب فى الحال ، مرن ، و يعتمد غالبا على قدرات الأخرين للتحسين و الطلاقة الشفوية

ENTJ

صريح صاحب قرار مستعد لتولى القيادة ، يستوعب سريعاص الإجراءات و السياسات غير المنطقية و غير الكافية ، يضع و يطبق انظم الشاملة لحل المشكلات التنظيمية ، يستمتع بالتخطيط بعيد المدى ووضع الأهداف ، لديه عادة معلومات و قراءات كافية ، و يستمتع بنشر معرفته و عرضها على الآخرين ، قوى فى تقديم و عرض أفكاره

ENFJ

دافىء متعاطف مستجيب ومسئول ، يستجيب بشدة للعواطف و إحتياجات و دوافع الاخرين ، يجد إمكانيات فى كل إنسان ، يبد مساعدة الآخرين لتحقيق إمكانياتهم ، ربما يعمل كوسيط للنمو الفردى و الجماعى ، مخلص يستجيب للمدح و النقد ، إجتماعى ييسر أدوار الناس و متميز بالقيادة المؤثرة

أنماط الإدراك بالحواس

ESFP

سخى و ودى و متقبل ، مفرط فى حب الحياة و الناس و غيرهم من المنع المادية ، يستمتع بالعمل مع الآخرين لتحقيق الأهداف ، و يجعل من العمل شيئا طيبا واقعيا سارا ، مرن ، تلقائى يتلائم سريعا مع الناس و البيئات الجديدة ، المحاولة هى أساس التعلم لديه و إكتساب المهارات الجديدة مع الاخرين

ESTP

مرن و لديه سماحة و إحتمال ، يتبع المذهب العملى و الذى يركز على النتائج العاجلة و النظريات و الشروحات تزعجه ، يريد العمل بنشاط لحل المشاكل ، و يركز على هنا و الآن ، تلقائى ، يستمتع بكل لحظة يعمل فيها بنشاط وإيجابية مع الاخرين ، يستمتع بالراحة المادية وإسلوبها، أكثر الأعمال التى ينجزها التعلم الجاد

ESFJ

قلب حميم و حى الضمير و متعاون ، يريد الوفاق فى البيئة المحيطة ، يعمل بعزم و إصرار لإنشاء المهام بدقة وفى الوقت المحدد ، مخلص و يتبع هذه الخصال حتى فى الأمور الصغيرة ، يلحظ ما يحتاجه الآخرون فى حياتهم اليومية و محاولة تحقيقها ، و الرغبة فى التقدير لكل من يسهمون فى نجاح العمل

ESTJ

عملى ، واقعى ، آمر ، محقق ، حاسم ، يتحرك بسرعة لتطبيق القرارات ، ينظم المشروعات و الناس لتحقيق الأشياء ، يركز على الحصول على النتائج بأكثر الطرق كفاءة ممكنة ، يهتم بتفاصيل الروتين ، لديه مجموعة واضحة من المعايير المنطقية و يتبعها بطريقة منهجية و يريد أن يتبعها الآخرون أيضا ، قوى و شديد فى تطبيق الخطط

المنبسطون

قائمة المحتويات

م.	الموضوع	ص.
١	تمهيد	٣
٢	أهمية الدراسة و مبرراتها	٣-٦
٣	أهداف الدراسة	٥-٦
٤	مشكلة الدراسة و تساؤلاتها	٦-٧
٥	نطاق الدراسة و حدودها	٧
٦	منهج البحث وإجراءات الدراسة	٧-٨
٧	أدوات جمع البيانات	٨-٩
٨	محاور الدراسة	٩-١٠
٩	الدراسات السابقة	١٠-١٣
١٠	مبررات و دوافع دخول مهنة المكتبات و المعلومات كما وردت فى الإنتاج الفكرى المتخصص	١٣-١٨
١١	إرتفاع معدلات الإقبال على الدراسة بأقسام المكتبات	١٩-٢٠
١٢	أثر الحالة الدراسية فى الإقبال على دراسة المكتبات	٢٠-٢٥
١٣	الخلفية المسبقة للطلاب عن دراسة المكتبات	٢٥-٢٨
١٤	الرغبة فى الإلتحاق بدراسة المكتبات	٢٩-٣٠
١٥	مبررات و دوافع الطلاب للإلتحاق بدراسة المكتبات	٣١-٣٣
١٦	تغير أو ثبات النظرة لقسم المكتبات بعد الإلتحاق به	٣٤-٤٠
١٧	أثر الإلتحاق بدراسة المكتبات على الطلاب	٤١-٤٤
١٨	مدى التمسك بمهنة المكتبات فى المستقبل	٤٤-٤٨

م.	الموضوع	ص.
١٩	السمات الشخصية للعاملين فى مجال المكتبات	٤٨-٥٤
٢٠	الشخصية وإختيار مهنة المستقبل	٥٤-٥٦
٢١	النتائج	٥٦-٦٠
٢٢	التوصيات	٦١-٦٤
٢٣	قائمة المصادر و المراجع	٦٤-٧٢
٢٤	الملاحق	٧٣-٨١

رقم الإيداع بدار الكتب

٢١٦٧٤ / ٢٠٠٧

الترقيم الدولى

٩٧٧-٦٠-٩٣-٨٠-٩

دار المصطفى للنشر و التوزيع

الناشر
دار المصطفى للنشر و التوزيع
طنطا - شارع عمر زعفان
ت: ٠٤٠٣٣٤٧٣٧٦